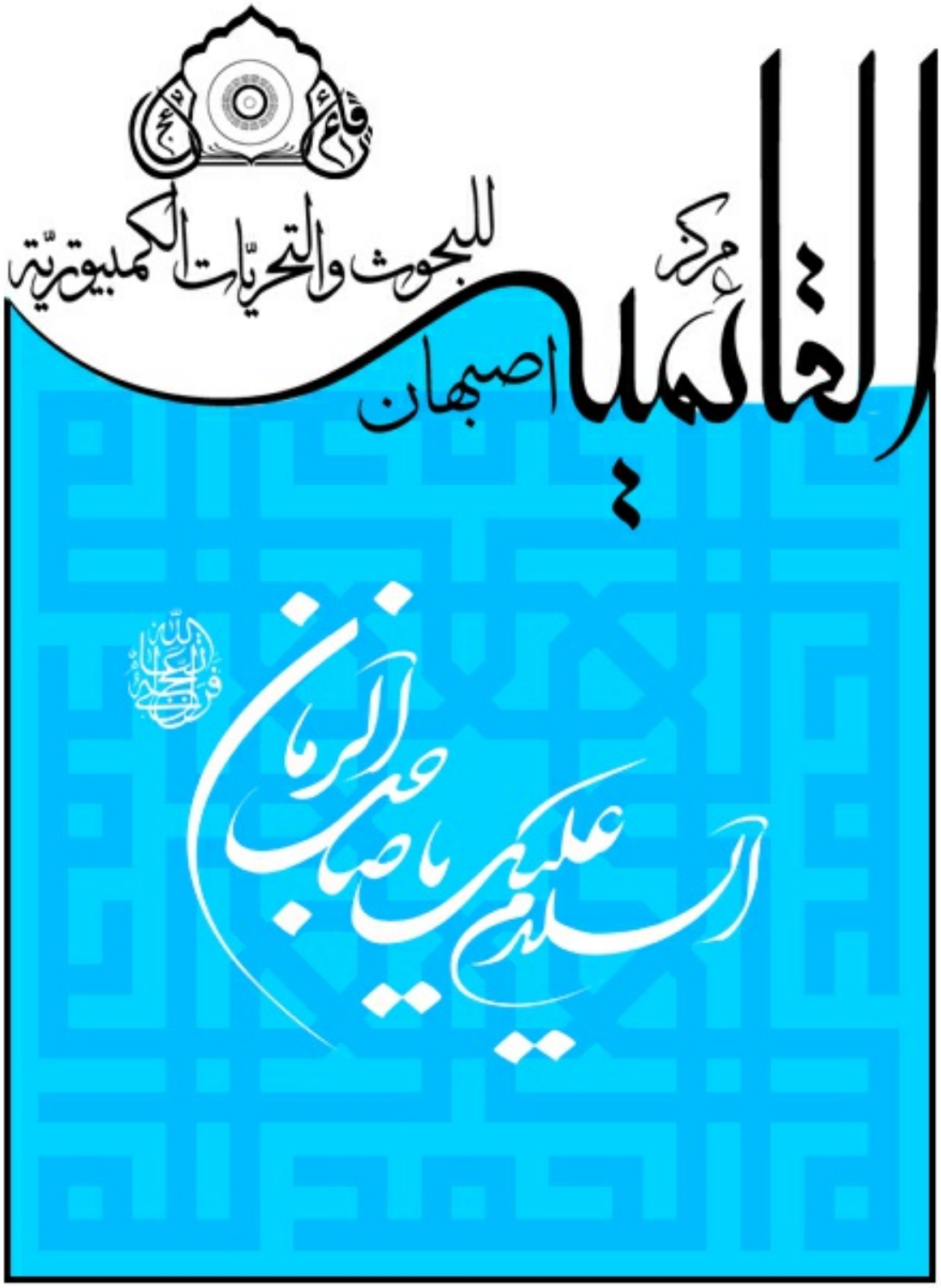

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

بحوث مسيحية

متعلقة بالحسين والمهدي

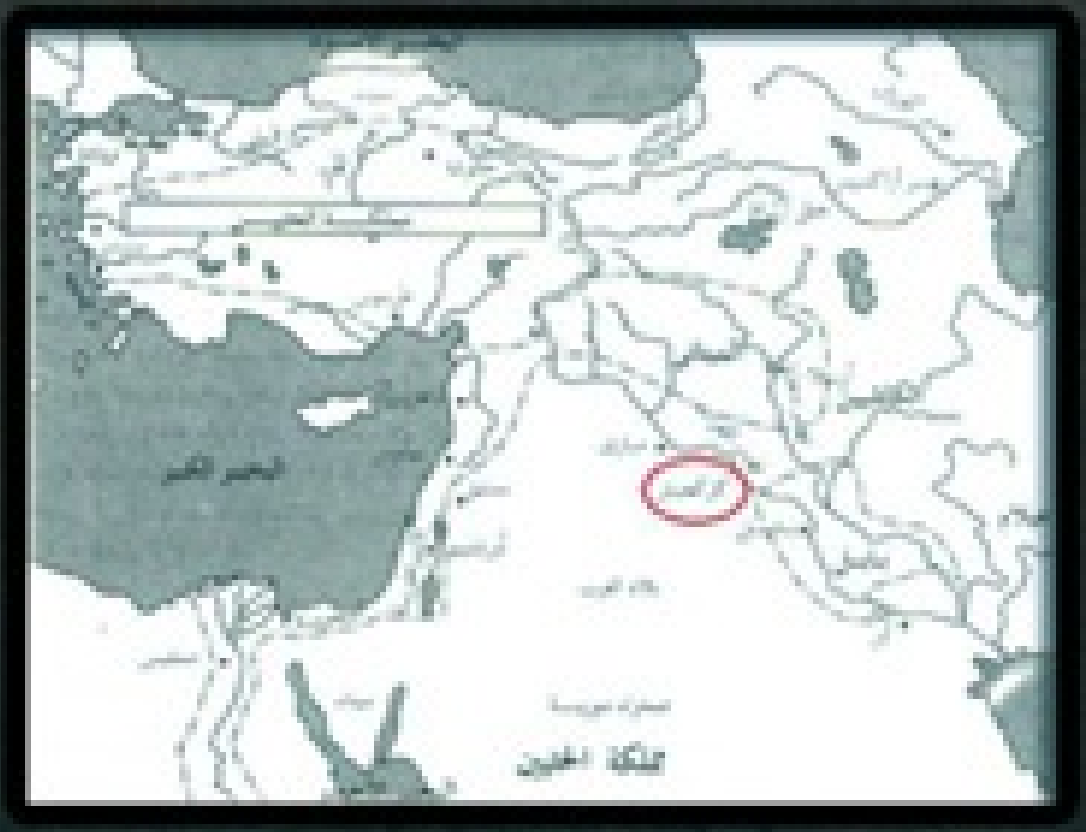

ايزابيل بنيامين ماما اشوري

بتعليقات من العلامة المعمّر والسيد صدر الدين القبانجي

بسم الله الرحمن الرحیم

بحوث مسيحيهٔ متعلقهٔ بالحسين و المهدی عليهما السلام

كاتب:

ايزابيل بنيامين ماما

نشرت فی الطباعهٔ:

مولف

رقمی الناشر:

مرکز القائميهٔ باصفهان للتحريات الکمبيوتريهٔ

الفهرس

الفهرس ----- ۵

بحوث مسیحیه متعلقه بالحسین والمهدی علیهما السلام ----- ۶

اشاره ----- ۶

اشاره ----- ۶

المقدمه ----- ۸

قضیتا الحسین والمهدی علیهما السلام قضیتان غیبیتان ----- ۱۲

روایات أخبار النبی محمد صلی الله علیه واله بمقتل الحسین علیه السلام: ----- ۲۴

روایه ولاده الحسین علیه السلام سنیه عن مجاهد عن ابن عباس : ----- ۲۶

روایه أمیر المؤمنین وخطابه لسعد بن أبی وقاص : ----- ۲۷

البشاره بالمهدی ----- ۲۷

معنی آل یاسین ----- ۳۳

لماذا نتکلم عن الحسین؟! ----- ۳۶

من هو قتیل شاطئ الفرات فی نبوءه الکتاب المقدس؟! ----- ۴۱

تعلیق العلامه المنار علی المقاله: ----- ۴۷

الاعتراض والجواب : ----- ۴۹

مراسلات بین الکاتبه وبین السید صدر الدین القبانجی ----- ۵۳

حروف حول کربلانو «کربلاء» ----- ۶۷

الحسین فی رؤیا یوحنا اللاهوتی ----- ۷۳

الفهرس ----- ۸۴

تعریف مرکز ----- ۸۵

بحوث مسيحيه متعلقه بالحسين والمهدى عليهما السلام

اشاره

بحوث مسيحيه، متعلقه بالحسين والمهدى ، عليهم السلام

المؤلف: ايزابيل بنيامين ماما ، بتعليقات العلامه المنار والسيد صدر الدين القبانجى

عدد الصفحات: ۷۹ ص

ص: ۱

اشاره

المقدمه

لمعرفه الحقائق طرق، وهى وإن كان يستشكل البعض بكون الحقائق فى ذاتها مجهوله إلا أنه لا محل للشك بأن للمعرفه بالأشياء والقضايا والوصول لها دون إدراكها بحقيقتها طرق معتبره، وكلما تكاثرت هذه الطرق فى الإيصال إلى نتيجه واحده كلما ازداد الاطمئنان حتى إذا تظافر وتكاثر هذا الاطمئنان صار يقينا لا تشوبه شائبه بمقتضى حكم العقل الذى هو الأرضيه المشتركه بين البشر العقلاء، والميزان المعتمد بينهم.

إلا أن أى معرفه كى يتم الإتقان عليها يجب أن تسبقها مقدمات مسلمه، وهذه المقدمات تتنوع أساليب إثباتها وطرق تشييدها بحسب تنوع ثمارها، ولا يصح البحث فى الثمره قبل غرس الشجره، ولا غرس الشجره قبل تهيئه التربه. فالبحث فى مجال النصوص الدينيه لاستخراج الكنوز والدرر منها يتطلب مسبقات متفق عليها، وهى: كونها نصوص لها اعتباريتها من حيث كونها حجه على أصحابها ومقدسه لدى أتباعها وأن هناك قدر متيقن ولو بنحو بسيط على مصدريتها وأنه يمكن الاستفاده منها -ولو بنحو النص التاريخى - فى بناء الاطمئنان أقلا قبل الجزم والقطع.

غير أن شبهه تطرأ هنا، وهى أن هذه النصوص قد دخل بها التحريف ولعبت بها الأيادى وتقاذفتها الأهواء، فعلى أى أساس نعتمدها؟ هذا السؤال ينشأ من مغالطه وهى افتراض أن هذه النصوص هى الأرض التى تبنى عليها العقائد أو تستقى، والحال أنها مجرد دعامه لبناء الاطمئنان وتثبيت اليقين، وليست هى بذاتها اليقين. فهذه النصوص على تسالم أهلها عليها، وثبات قدمها، وارتفاع قيمتها تشكل معطيات مفيده وثمينه لمن يريد الاستفاده منها، ألا ترى كيف أنه بعد آلاف السنوات لا تزال هناك قيمه معرفيه لنصوص أملاها سقراط أو كتبها «أفلاطون» أو حافظ عليها حكماء «البهلويين» الفرس، فما بالك لو كانت هذه النصوص دينيه ويشار إلى كونها إلهيه المصدر.

من ناحيه أخرى، هناك شبهه ثانيه تطرح، وهى أنه ما أدراك بأن النص الكذائى مصداقه الأتم هو ما تدعيه؟ فما أدراك أن هذا النص عن قتيل الفرات هو الإمام الحسين عليه السلام ، أو أن ذلك النص عن «الفارقليط» يشير إلى النبى الأكرم صلى الله عليه واله ؟ والجواب بسيط جدا: وهو أن وجود النص متنبئا بوجود مصداق ينطبق عليه أمر يعطيه قيمه، وترتفع هذه القيمه حينما يتحقق هذا النص على أرض الواقع، مما يولد الاطمئنان بكونه ليس نصا عبثيا إنها مستسقى من مصدر غيبى. ولك أن تقول كيف حكمت بأن هذا النص ينطبق على من تقول لا غيره؟ والجواب أيضا بسيط: أن هذه النصوص أتت بعلامات وإشارات لا تخطىء أصحابها، وهذه المصاديق ليست ترجمه واقعيه للنص فقط بل هى تمثل الانطباق التام.

فكم قتل على شاطئ الفرات إلى يومنا هـذا؟ ربما مئات الآلاف، لكن من هى الشخصـيه المقدسه التى أتت من بيت مقدس ولها مكانه دينيه مقـدسه وتظافرت النصوص الـدينيه على الإشاره لمصـيبه هـذه الشخصـيه وتعاظم تأثيرها فى التاريخ حتى بات يغطى كل الآثار وصار قتيل الفرات مقرونا بها غير الحسين عليه السلام ؟

إن طرق الله سـبحانه وتعـالى فى الإشـاره لأوليائه تجعل الشك لا يمكن أن يتسـرب للنفس فيهم، فالنور الـذى يسـطع منهم يرينا بوضوح كيف أن الله سبحانه لا يجعلنا حيارى إنما الحيره والشك وليده وساوس الشيطان وإيحاءاته .

وهذا الكتاب هو عدسه تقوى أبصارنا لمشاهده ذلك النور، فهو ليس كتابا من ذلك النوع الذى يلوى عنق النصوص أو يسـتدل بالنصوص اللاهوتيه الإثبات عقيده ما، بل هو بحث فى أن الله سـبحانه وتعالى قد صدق نبيه صلى الله عليه واله ، وكلما مر الزمان كلمـا زاد إيماننـا بنبوته وإعجازه، فنصوصه عن الحسـين عليه السـلام ومصـيبته، تعضـدها الاكتشافات الحـديثه والقراءات المتأنيه والتأملات العميقه فى النصوص السابقه مما يـدل بـدلاله قطعيه بحكم هـذه القرائن والشواهـد على صدق ما قاله وعلى عظم هذه المصيبه، حتى صارت محورا مذكورا فى كل نص سماوى مقدس.

ما يحز فى القلب أن نرى البشـر اليوم يعظمون «نسترآداموس» لكتابته نصوصا غامضه يمكن تأويلها مع كل حدث عظيم، فجعلوه أعظم المتنبئين، لكنهم لا يلتفتون إلى نصوص صريحه وصحيحه ذكرها الأقدمون بل ويحاولون

إنكار مصاديقها بغضا وحسدا لآل بيت النبوه ومعدن الرحمه عليهم السلام . فترى الناس يتكالبون على تفسير تنبؤات بشريه واكتشاف مصاديقها، ويهملون النصوص الدينيه ويشككون بمصاديقها لا لشيء إلا لكونها تبين بطلان ما هم عليه، والإنسان الذى اشرأب قلبه هواه، صعبت عليه مجالده نفسه، فيقع ضحيه للشك، والتشكيك، ونفى الحقائق حتى يعيش بدوامه لا يخرج منها إلا إلى قبره.

وفى الروايه عن أمير المؤمنين عليه السلام ، الوسائل ج ١١: «ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك و الأسقام، ووسواس الريب ، وحبُّنا رضى الرب تبارك وتعالى» .

اللهم اجعلنا من الذاكرين لهم، المتنورين ببصائر نورهم، الساعين لطلب رضاهم، عليهم الصلاه والسلام.

******

ص: ۶

قضيتا الحسين والمهدى عليهما السلام قضيتان غيبيتان

العلامه المنار

لا يسع المتأمل فى قضيه النبوءه فى مقتل الحسين عليه السلام وظهور المهدى عجل الله تعالى فرجه الشريف إلا أن يرى قضيه خارقه ليس لها أى علاقه بالعوامل الطبيعيه، إن إجماع الديانات على ظهور المخلص العالمى الشامل، وعلى محنه القديس على جانب الفرات من بابل، يجعل هذه القضيه قضيه ترتيب إلهى يتعلق بنظام كونى وتقدير ربانى لقدر الإنسان ومساره فى انحرافه وإصلاحه، فان تبشير الأنبياء وإجماعهم على ذلك يدل على عنايه إلهيه خاصيه وعلى خطه إلهيه مرسومه لهذه الأرض ولمصير الإنسان، ولفحوى سلوكه على هذه الأرض، فان الحيوانات تسود وتبيد نتيجه معطيات طبيعيه ولكن الإنسان له حسابات مختلفه أهمها هو نتائج سلوك

ص: ٧

الإنسان نفسه، وليس من قبيل الابتعاد عن الواقع حين نسبر المجتمعات فنجد أن التكبر والفساد والذنوب وتكذيب الرسل كان سببا مباشرا لإباده أقوام من البشر بينما نجد ظاهره الاستدراج والإمهال لتكوين ظاهره لا أخلاقيه عامه تؤدى إلى هبوط المستوى الحضارى وإباده مظاهر كثيره فى المجتمع .

فالربط الدينى المعروف بنبوءات لظهور المصلح الذى يغير المسار العالمى من مسار خاطئ متجه نحو الرذيله والفساد الاجتماعى والسياسى إلى مسار العدل والاعتدال والإصلاح الكلى.

وهذا يمكن تحريره فى فهم واقع وأحداث النهضه الحسينيه، فقد اعتاد الكثير من السطحيين توجيه التشكيكات والانتقادات للإمام الحسين من قبيل أن علمه بمصيره يعنى أنه مقدم على الانتحار وهذا محرم، أو أن علمه بمال القضيه لا يجيز له اصطحاب أهله ونساءه للأسر والذل والعذاب، وهكذا هناك أسئله كثيره نابعه عن فهم ارضى ترابى لقضيه الحسين كرجل من رجال الأرض.

وهذا الفهم ينفيه نزول نبوءات الأنبياء بحادثه الحسين عليه السلام.

إن من المفارقات أن نجد تسميه أرض الطف وأرض كربلاء بأنه اسم اكدى من زمن النبى نوح و إدريس منذ فجر البشريه الثانيه، حيث هو إما «كرب إيل» أو «كربائيل» والثانى وجد فى سجلات التجاره الآشوريه، ومعناه «قربان الله» بينما اللفظ الأول معناه «قريب الله أو المقرب إلى الله»، ولكنه لم يعثر عليه

فى أثريات بلاد الرافدين، فيبقى الثانى هو المرجح، فإذا أضفنا حادثه فى غايه الغرابه وهى أن يسير الحسين عليه السلام بمسير قهرى إلى هذه المنطقه وأن يقتل فيها فتأتى أخته الحوراء لتطبق وصيه جدها وأبيها وأمها بأن وضعت يدها تحت جسده الشريف وصاحت «اللهم تقبل منا هذا القربان»، فتسميه المنطقه من قبل الأنبياء السابقين لهذه المنطقه «بقربان الله ، كربا ئيل» وبقائها صحراء قاحله مستنقعات مياه «تاف» «طف» من الطوفان والغرق بالأكاديه وهى كذلك إلى هذا اليوم، ولم تمصر قط حتى قتل فيها الحسين عليه السلام وتقدمت زينب عليها السلام لتقدم القربان إلى الله.

هل هذا من الصدفه؟

إنها حقيقه تحتاج إلى تأمل ونفس صافيه لتدرك الترابط .

فإذا أضفنا قصه يرويها أهل البيت عليهم السلام عن النبى ابراهيم عليه السلام فى قصه ذبح ابنه وأخبار جبرائيل بأن ولده من ولد النبى محمد سيكون القربان والذبيحه إلى الله مما حرق قلب ابراهيم على هذا الخبر الفاجع.

فهنا مع هذه الروايه الحجه المؤيده بغيرها وبتلقى العلماء لها بالقبول؛ نحن أمام مشهد يؤكد العلاقه بين تسميه المنطقه بقربان الله وبين ذبح من أخبر به الأنبياء وأخبر بقتله خاتم الأنبياء وأنه قتيل فى سبيل الله وبين قيام السيده زينب عليها السلام بهذه الحركه الاستثنائيه بتقديم هذا القربان إلى الله، وبين حزن ابراهيم عليه السلام على الحسين حين علم بكونه هو ذبيحه الله؛ فهنا أحداث

وإشارات تترابط بشكل تكاد تبرز من تحت الأرض لتتحول إلى صرح لا يقبل الجدل فى وجوده.

قد يتساءل البعض ممن لا يدرى بمقالات الأنبياء وإشاراتهم، وكذا بقضيه زينب عليها السلام وبقصه ابراهيم عليه السلام ، ويطالب بإظهار وجود هذه النصوص فى الكتب القديمه وفى نص الديانات.

فنقول تفضل هذه النصوص مع شرح سريع، وإلا فإنها ناطقه بنفسها.

فى سفر أشعيا: ٥٣ الإصحاح:

١. من آمن بكلامنا؟، ولمن ظهرت يد الرب؟

٢. نما كبرعم أمامه، وكجذر فى أرض يابسه، لا صوره له ولا جمال يستر عيان نظرنا، ولا منظر فنشتهيه .

٣. محتقرٌ ومنبوذٌ من الناس، رجلُ آلام ومختبرُ الحزن، مخذولٌ كمن حَجَبَ الناسُ عنه وجوهَهم فلم نأبه له .

٤. لكنه حمل أحزانَنا وتحمل أوجاعَنا، و«بينما» نحن حسِبنا أن الرب قد عاقبه وأذله،

٥. إلا أنه كان مجروحا من أجل آثامنا، ومسحوقا من أجل معاصينا، حل به تأديب سلامنا، وبجراحه برئنا.

٦. كلنا كغنم شردنا، ملنا كل واحد إلى سبيله، فأثقل الرب كاهله بإثم

جميعنا .

٧. ظلم وأذل، ولكنه لم يفتح فاه، بل كشاه سيق إلى الذبح، وكنعجه صامته أمام جازيها لم يفتح فاه .

٨. بالضيق والقضاء قبض عليه، وفى جيله من كان يظن أنه استؤصل من أرض الأحياء ، وضرب من أجل إثم شعبى؟

٩. جعلوا قبره مع الأشرار، ومع ثرى عند موته . مع أنه لم يرتكب جورا، ولم يكن فى فمه غش.

١٠. ومع ذلك فقد سر الله أن يسحقه بالحزن. وحين يقدم نفسه ذبيحه إثم، فإنه يرى نسله وتطول أيامه وتفلح مسره الرب على يده .

١١. ويرى ثمار تعب نفسه ويشبع، وعبدى البار يبرر بمعرفته كثيرين ويحمل آثامهم.

١٢. لذلك أهبه نصيبا بين العظماء، فيقسم غنيمه مع الأعزاء، لأنه سكب للموت نفسه ، وأحصى مع أثمه؛ وهو حمل خطيئه كثيرين، وشفع فى المذنبين.

أقول: فى هذا النص بعد أن تبين أن المذبوح سيبارك الله فى ذريته فلا مجال للتبرع النصرانى بتفسيره بوجود محنه ومأساه المسيح عليه السلام فإن خصوصيه هذه النصوص لا تتطابق لا يتطابق مع المسيح لأنه ليس له ذريه أصلا، ثم إن الخصوصيات بعيده عنه تماما، على أن النص قد يكون فيه تحريف ترجمه لتحوير مشهد معين يقترب من مشهد صلب المسيح عليه السلام.

نبدأ بالتساؤل الغريب: من آمن بكلامنا؟، ولمن ظهرت يد الرب؟ وهذا بدايه إشاره إلى من شملتهم العنايه الإلهيه تفهيمهم قضيه كونيه خطيره:

قوله: نها كبُرعمٍ أمامه، وكجذرٍ فى أرض يابسهٍ، لا صورةَ له ولا جمالَ يستر عيان نظرنا، ولا منظرَ فنشتهيه.

أقول: إن وجوده فى أرض يابسه وصحراء حاره خاليه من الجمال والرغبه فى التنافس عليها خصيصه صدقت كما أنه هو قد نما برعم فى منطقه مسكونه بالجهل والحماقه فهى جدباء من عنصر الحياه وهو خال من أى بهجه فى نظر أهل الدنيا. وهذا لاينطبق على المسيح.

قوله: محتقرٌ ومنبوذٌ من الناس،

أقول: هذا كلام عظيم فى وصف الحسين مقابل الدوله الأمويه التى نبذته فهرب من طغيانها من المدينه إلى مكه إلى الرحبه إلى قريب الرمادى إلى كربلاء فى الصحارى لا يأوى إلى مدنيه.

قوله: رجل آلام ومختبرُ الحزن، مخذولٌ كمن حَجَبَ الناسُ عنه وجوهَهم فلم نأبه له.

أقول: وهل نشک فی خذلان المسلمین للحسین مع إن قلوبهم معه ولکن سیوفهم علیه .

قوله: لکنه حمل أحزانَنا وتحمّل أوجاعَنا، و«بینما» نحن حسِبنا أن الرب قد عاقبه و أذله.

أقول: وهـذا المعنی عظیم، فـان جیوش أمیه یعتقـدون بـأن الله قـد عاقبه، حتی إن ابن زیاد قال لزینب علیها السـلام «کیف رأیت صنع الله بأخیک؟ » فأجابته بان صـنیعه جمیل وان طریقنا الشهاده والسعاده بها، فإنها أقرت بان الحسین تحمل الآلام فی سبیل الله وهذا النص ینص علی انه تحمل آلامنا وأحزاننا.

ویکمل النص بنفس السـلیقه: « إلا أنه کان مجروحا من أجل آثامنا، ومسحوقا من أجل معاصینا، حل به تأدیب سلامنا، وبجراحه برئنا». .

أقول: هنا قضـیه فی غایه الخطوره تحدد فلسـفه تحمل الألم، وهو أنه قبل الشـهاده من اجل أن یرتقی إلی مرتبه الشـفاعه وتحمل ذنوب العصاه من البشـر. وذا یتطابق مع فلسـفه الشـفاعه القرآنیه، لن الشفیع المشفع له یجب أن یکون برضی الله فلا بد من سبب للارتقاء لهذه المنزله.

وقوله یصف ترک العرب والمسلمین له: کلنا کغنم شردنا، ملنا کل واحد إلی سبیله، فأثقل الرب کاهله بإثم جمیعنا.

وأما قوله : ظُلم وأذل، ولكنه لم يفتح فاه، بل كشاه سيق إلى الذبح، وكنعجه صامته أمام جازيها لم يفتح فاه.

أقول: هذا يفسر لنا قبوله واستسلامه للموت بشكل واع، فهو قد قبل سوقه إلى الموت برضا وقبول واستسلام لله ولمقاصده العجيبه.

قوله: بالضيق والقضاء قبض عليه،

أقول: وهل هناك ضيق أشد مما عاشه الحسين بن رسول الله صلى الله عليه واله .

وأما قوله: وفى جيله من كان يظن أنه استؤصل من أرض الأحياء، وضرب من أجل إثم شعبى ؟

أقول هذا أمر عجيب فانه بعد أن دخل آل الرسول أسرى على يزيد هام يحيى بن الحكم أخو مروان بن

الحكم وكان جالسا مع يزيد فقال شعرا:

لهام بجنب الطف أدنى قرابه *** من ابن زياد العبد ذى الحسب الوغل

سميه أضحى نسلها عدد الحصى *** وبنت رسول الله ليس لها نسل

فضرب يزيد فى صدره وقال اسكت!

فهذا الأموى يرى أن نسل الزناه والمجرمين يملأ الأرض بينا نسل محمد والحسين عليهما السلام انقرض هكذا بدا لهم والنص يصف تلك الرؤيه العجيبه وكأنه يوق بيت الشعر الذى نطق به ذلك الشيطان، ولكن كانت النتيجه كما ترى.

أما قوله: جعلوا قبره مع الأشرار، ومع ثرى عند موته، مع أنه لم يرتكب جورا ، ولم يكن فى فمه غش.

أقول: هـذا الجزء من النص غـامض، ولعـل فيه بعض التحريف فـإن معـامله بنى أميه لقتلى أهـل البيت عليهم السـلام هى معـامله الدول للأشرار والمجرمين وأهل الحرابه بترك جثثهم بلا دفن، وهذا إلى هنا سليم لكن فى النص إشاره إلى دفنه مع ثرى وليس كلص خارج على القانون، بينما الـذى حدث أنه عومل كلص - حاشاه وهم اللصوص - كما يقول بقيه النص «مع أنه لم يرتكب جورا ، ولم يكن فى فمه غش» وهذا هو حال أهل الصلاح وسيدهم الحسين عليه السلام.

وقوله: فى تثبيت أن ألمه بعين الله ورضاه : ومع ذلك فقد سر الله أن يسحقه بالحزن، وحين يقدم نفسه ذبيحه إثم، فإنه يرى نسله وتطول أيامه، وتفلح مسره الرب على يده .

أقول: هـذا النص فيه عناصـر كثيره يمكن للدارسـين تحليله وتفكيكه، منها التـدخل الإلهى فى قبول أن يقـدم نفسه ذبيحه، ومنها وصفه «ذبيحه إثم» حيث إن قتله من أعظم الإثم فهو إمام معصوم يدعوهم إلى الالتزام بالدين وهم يقتلوه لهذا السبب فهذا إثم لا يوجد اعظم منه لأنه يشكك فإن من يتعدى هذا الإصلاح لا يؤمن بالله ولا بتسلسل الحجه الإلهيه بالأساس فهو الذى يبطن الشرك ولا يرضى هذا الإصلاح والعوده للإسلام،

كما قال: ويرى ثمار تعب نفسه ويشبع، وعبدى البار يبرر بمعرفته كثيرين ويحمل آثامهم.

وأما قوله: فإنه يرى نسله وتطول أيامه، وتفلح مسره الرب على يده . فهذا كلام عجيب غريب، فقد زاد نسل الحسين عن نسل أى بشرى عاصره، وقد طال ذكره إلى هذا اليوم حتى أن يوم الحسين عليه السلام أصبح يوما واحدا منذ قتله إلى هذا اليوم وأن له شيعه وعارفين بحقه وقربه من الله لا يستطيعون أن يميزوا بين ليلهم ونهارهم منذ يوم الحسين عليه السلام ، جعلنا الله من خدامهم.

قوله: لذلك أهبه نصيبا بين العظماء، فيقسم غنيمه مع الأعزاء، لأنه سكب للموت نفسه، وأحصى مع أثمه . وهو حمل خطيئه كثيرين، وشفع فى المذنبين.

أقول: هذا المقطع يحتاج إلى أهل عقل وإدراك لمعرفه الربط الحقيقى بين الشفاعه وبين نجاه أمه محمد ص، وانه نص يرشدنا إلى إراده الله الجزاء لهذا التطوع والتسليم من الحسين ع جعله عند الله من العظماء لأنه قبل أن تشوه سمعته ليعد من المجرمين وان يقتل تلك القتله الشنيعه بصبر وثبات، لم نسمع وصفا الهيا لبشر بالعظماء عند الله بينما نراه هنا بوضوح.

فهذا النص لا يمكن أن يتعدى الحسين عليه السلام فهو يصف جو الصحراء لرجل يطارد فى الصحارى مع أنه من أولياء الله ثم يقتل بطريقه الذبح وتشوه سمعته ويحارب فى أفكاره، لكنه يتحمل فيكثر اتباعه ويكثر نسله ويكون يومه من أطول أيام البشر لا يبلى ولا يتحرك، فإذا أضفنا إليه النص الشهير عن ذبيحه

نهر الفرات فيحصل تطابق عجيب كما فى التوراه «أعدوا المجن والترس وتقدموا للحرب .۴ أسرجوا الخيل واصعدوا أيها الفرسان وانتصبوا بالخوذ . اصقلوا الرماح . البسوا الدروع . ۵ لماذا أراهم مرتعبين ومدبرين إلى الوراء وقد تحطمت أبطالهم وفروا هاربين ولم يلتفتوا . الخوف حواليهم يقول الرب .۶ الخفيف لا ـ ينوص والبطل لا ـ ينجو . فى الشمال بجانب نهر الفرات عثروا وسقطوا.»، كما فى سفر ارميا الإصحاح ۴۶ الآيات من ۳-۶. وقد فسر الباحث الأردنى عوده مهاوش هذه الآيات بقوله: ويبدو من سفر «ارميا» أن التوراه قد أخبرت بانتقام صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف من قتله الحسين سيد الشهداء عليه السلام حيث قالت: فهذا النص هو نص يشرح قضيه الحسين من زاويه ثانيه وهى زاويه انتقام المهدى عجل الله تعالى فرجه الشريف من قتله الحسين، لكننى أرى أن القضيه لا زالت تشرح حاله الحسين بنفس المنظور وهو اجتماع الأشرار على ولى الله وإعلانه شريرا ومطاردته وقتله مع أن الطرفين يعيشان حاله رعب حقيقيه.

وهنا ننقل الرويات التى تثير موضوع مهم وهو إخبار النبى ابراهيم عليه السلام بمقتل الحسين عليه السلام و حزنه عليه:

عن الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لما أمر الله عز وجل إبراهيم عليه السلام أن يذبح مكان ابنه إسماعيل الكبش الذى أنزله عليه تمنى إبراهيم عليه السلام أن يكون قد ذبح ابنه إسماعيل بيده وأنه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع

إلى قلبه ما يرجع إلى قلب الوالد الذى يذبح أعز ولده عليه بيده فيستحق بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب فأوحى الله عز وجل إليه: يا إبراهيم من أحب خلقى إليك؟ فقال: يا رب ما خلقت خلقا هو أحب إلى من حبيبك محمد صلى الله عليه واله فأوحى الله تعالى إليه أفهو أحب إليك أم نفسك قال: بل هو أحب إلى من نفسى ، قال: فولده أحب إليك أم ولدك: قال: بل ولده، قال: فذبح ولده ظلما على أيدى أعدائه أوجع لقلبك أو ذبح ولدك بيدك فى طاعتى؟ قال: يا رب بل ذبح ولده ظلما على أيدى أعدائه أوجع لقلبى، قال: يا إبراهيم فان طائفه تزعم أنها من أمه محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما بذبح الكبش، ويستوجبون بذلك سخطى، فجزع إبراهيم عليه السلام لذلك، وتوجع قلبه. (۱)

قيل : فيه إشكال لأنه إذا كان المراد بالذبح العظيم قتل الحسين عليه السلام لا يكون المفدى عنه أجل رتبه من المفدى به مع أن الظاهر من استعمال لفظ الفداء التعويض عن الشىء بما دونه فى الخطر والشرف. وقوله تعالى« وَفَدَيْنَاهُ بِذِبحٍ عَظِيمٍ» إخبار عن الماضى لا المستقبل. أقول: هذا الإشكال نشأ من عدم فهم معنى الحديث حيث زعم المستشكل أن الله سبحانه جعل الحسين عليه السلام – العياذ بالله – فداء لإسماعيل عليه السلام وهذا زعم باطل مخالف لصريح لسان الحديث بل المعنى

۱– عيون أخبار الرضا للصدوق : ۱۸۹:۲ :

كما هو الظاهر أن الله تعالى بعد ما انزل الكبش فداء لإسماعيل تمنى إبراهيم عليه السلام أن يكون قد ذبح ابنه بيده ولم يؤمر بذبح الكبش ليستحق بذلك أرفع درجات الثواب فأخبره الله حينذاك بقتل الحسين عليه السلام مظلوما فجزع لذلك وتوجع قلبه وأقبل يبكى ويجزع فأوحى الله تعالى إليه قد فديت «أى عوضت» مصابك بمصيبه ابنك لو ذبحته بجزعك هذا على الحسين وتوجع قلبك له وأوجبت لك ببكائك عليه أرفع درجات أهل الثواب كما تمنيت أن يكون لك ذلك فى ذبح ولدك ، وهذا إخبار عن الماضى لا المستقبل.

روايات أخبار النبى محمد صلى الله عليه واله بمقتل الحسين عليه السلام:

روت أم الفضل بنت الحارث، أنها وفى يوم من الأيام بعد ولاده الحسين حملته، ووضعته فى حجر النبى، فإذا عينا رسول الله تهريقان من الدموع، فلما سألته عن سبب بكائه، قال لها النبى صلى الله عليه واله : «أتانى جبريل فأخبرنى أن أمتى ستقتل ابنى هذا، قال فقلت: هذا ؟ فقال : نعم، وأتانى بتربه من تربته حمراء» (۱)

۱- قال الحاكم ج ۳ ص ۷۶: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . راجع المستدرك على الصحيحين ج ۳ ص ۷۶، ورواه مختصرا فى ص ۱۷۹، وراجع تاريخ ابن عساكر ح ۶۳۱، وقريب منه فى ح ۶۳۰، ومجمع الزوائد ج ۶ ص ۱۷۹، ومقتل الخوارزمى ج ۱ ص ۱۵۹ و۱۶۲، وابن كثير ج ۶ ص ۲۳۰ و ج ۸ ص ۱۹۹، والفصول المهمه لابن الصباغ المالكى ص ۱۴۵، والصواعق لابن حجر ص ۱۱۵، وكنز العمال ج ۶ ص ۲۲۳، وراجع معالم المدرستين للعسكرى ص ۲۸ وفضائل الخمسه ج ۳ ص ۳۳۶.

روایه زینب علیهما السلام : عن علی بن الحسین : ...إنه لما أصابنا بالطف ما أصابنا، وقتل أبی علیه السلام ، وقتل من کان معه من ولده وإخوته وسائر أهله، وحملت حرمه ونساؤه علی الأقتاب یراد بنا الکوفه، فجعلت أنظر إلیهم صرعی، ولم یواروا، فیعظم ذلک فی صدری، ویشتد لما أری منهم قلقی فکادت نفسی تخرج، وتبینت ذلک منی عمتی زینب بنت علی الکبری، فقالت مالی أراک تجود بنفسک یا بقیه جدی وأبی وإخوتی؟

فقلت: وکیف لا أجزع ولا أهلع، وقد أری سیدی وإخوتی وعمومتی وولد عمی وأهلی مصرعین بدمائهم مرملین بالعراء، مسلبین لا یکفنون ولا یوارون، ولا یعرج علیهم أحد، ولا یقربهم بشر، کأنهم أهل بیت من الدیلم والخزر.

فقالت: لا یجزعنک ما تری فوالله إن ذلک لعهد من رسول الله صلی الله علیه واله إلی جدک وأبیک وعمک، ولقد أخذ الله میثاق أناس من هذه الأمه لا تعرفهم فراعنه هذه الأرض، وهم معروفون فی أهل السماوات أنهم یجمعون هذه الأعضاء المتفرقه فیوارونها، وهذه الجسوم المضرجه وینصبون لهذا الطف علما لقبر أبیک سید الشهداء علیه السلام یدرس أثره، ولا یعفو رسمه، علی کرور اللیالی والأیام و لیجتهدن أئمه الکفر وأشیاع الضلاله فی محوه وتطمیسه فلا یزداد أثره إلا ظهورا وأمره إلا علوا. (۱)

۱- کامل الزیارات ۲۵۹ للحسین بن أحمد بن المغیره فیه حدیث رواه شیخه أبو القاسم رحمه الله مصنف هذا الکتاب ونقل عنه وهو عن زائده عن مولانا علی بن الحسین علیهما السلام ذهب علی شیخنا رضی الله عنه أن یضمنه کتابه هذا وهو مما یلیق بهذا الباب (أی باب فضل کربلاء وزیاره الحسین علیه السلام)

روایه ولاده الحسین علیه السلام سنیه عن مجاهد عن ابن عباس :

حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه قال: حدثنی عمی محمد بن أبی- القاسم ، عن أحمد بن أبی عبد الله البرقی قال: حدثنی محمد بن علی القرشی قال : حدثنی أبو الربیع الزهرانی قال: حدثنا جریر عن لیث بن أبی سلیم، عن مجاهد قال: قال ابن عباس: سمعت رسول الله صلی الله علیه واله یقول : إن الله تبارک وتعالی ملکا یقال له: دردائیل .... وأخبره یا جبرائیل أنی قد سمیته الحسین، وهنئه وعزه وقل له: یا محمد یقتله شرار أمتک علی شرار الدواب، فویل للقاتل، وویل للسائق، وویل للقائد. قاتل الحسین أنا منه برئ وهو منی برئ لأنه لا یأتی یوم القیامه أحد إلا وقاتل الحسین علیه السلام أعظم جرما منه، قاتل الحسین یدخل النار، یوم القیامه مع الذین یزعمون أن مع الله إلها آخر، والنار أشوق إلی قاتل الحسین ممن أطاع الله إلی الجنه .... قالت: یا لیتنی لم ألده، قاتل الحسین فی النار، فقال النبی صلی الله علیه واله : وأنا أشهد بذلک یا فاطمه ولکنه لا یقتل حتی یکون منه إمام یکون منه الأئمه الهادیه بعده، ثم قال علیه السلام : والأئمه بعدی الهادی علی، والمهتدی الحسن، والناصر الحسین، والمنصور علی بن الحسین، والشافع محمد بن علی، والنفاع جعفر بن محمد، والأمین موسی بن جعفر، والرضا علی بن موسی، والفعال محمد بن علی، والمؤتمن علی بن محمد، والعلام الحسن بن علی، ومن یصلی خلفه عیسی بن مریم علیه السلام القائم عجل الله تعالی فرجه الشریف . فسکتت فاطمه علیها السلام من البکاء.

روایه أمیر المؤمنین وخطابه لسعد بن أبی وقاص :

وعنه - الباقر علیه السلام ، قال خطب أمیر المؤمنین علیه السلام فقال: سلونی قبل أن تفقدونی فو الله لا تسألوننی عن فتنه یضل فیها مائه ویهتدی فیها مائه إلا أخبرتکم بسائقها وناعقها إلی یوم القیامه حتی فرغ من خطبته.

قال: فوثب إلیه بعض الحاضرین فقال: یا أمیر المؤمنین أخبرنی کم شعره فی لحیتی؟ فقال: أما إنه قد أعلمنی خلیلی رسول الله صلی الله علیه واله إنک تسألنی عن هذا، فوالله ما فی رأسک شعره إلا وتحتها ملک یلعنک ولا فی جسدک شعره إلا وفیها شیطان یهزک، وإن فی بیتک لسخلا یقتل الحسین ابن رسول الله، قال أبو جعفرالباقر علیه السلام : وعمر بن سعد لعنه الله یومئذ یحبو . (۱)

البشاره بالمهدی

وأما البشاره بالمهدی فعلیک بقراءه هذا النص جیدا ولکن یجب أن تعلم بأن الکنیسه جعلته نصا فی المسیح وهو یأبی ذلک:

وفی سفر أشعیا ۱۱ - جذع یسی ۱۱

۱- الإرشاد ۳۳۱/۱ بسنده عن زکریا بن یحیی القطان، عن فضل بن الزبیر عن أبی الحکم قال : سمعت مشیختنا وعلماءنا یقولون - الحدیث - إعلام الوری / ۱۸۶ . البحار ۴۴/ ۲۵۶ . شرح ابن أبی الحدید ۱/ ۲۵۳ نقلا عن کتاب الغارات لأبی هلال الثقفی ، کامل الزیارات / ۷۴.

«١ ويفرخ برعم من جذع يسى، وينبت غصن من جذوره، ٢ ويستقر عليه روح الرب، روح الحكمه والفطنه، روح المشوره والقوه، روح معرفه الرب ومخافته . ٣ وتكون مسرته فى تقوى الرب، ولا يقضى بحسب ما تشهد عيناه، ولا يحكم بمقتضى ما تسمع أذناه، ٤ إنما يقضى بعدل للمساكين، ويحكم بالإنصاف لبائسى الأرض، ويعاقب الأرض بقضيب فمه، ويميت المنافق بنفخه شفتيه، ٥ لأنه سيرتدى البر ويتمنطق بالأمانه .٦ فيسكن الذئب مع الحمل، ويربض النمر إلى جوار الجدى، ويتألف العجل والأسد وكل حيوان معلوف معا، ويسوقها جميعا صبى صغير . ٧ ترعى البقره والدب معا، ويربض أولادهما متجاورين، ويأكل الأسد التبن كالثور، ٨ ويلعب الرضيع فى «أمان» عند جحر الصل، ويمد الفطيم يده إلى وكر الأفعى «فلا يصيبه سوء) .٩ لا يؤذون ولا يسيئون فى كل جبل قدسى، لأن الأرض تمتلئ من معرفه الرب كما تغمر المياه البحر .١٠ فى ذلك اليوم ينتصب أصل يسى رايه للأمم، وإليه تسعى جميع الشعوب، ويكون مسكنه مجيدا ». انتهى

أقول: لا يمكن أن ينطبق هذا النص على المسيح عليه السلام، فالوقائع المذكوره لا تنطبق عليه قطعا، فلم يحدث فى زمنه ذلك، ودعواهم أنه سيكون ذلك فى القيامه الثانيه يحتاج إلى نصوص قبل هذه الفكره، وقد علق السيد سامى البدرى على هذا النص معتبرا إن هذا النص يمكن فهمه من خلال الجواب على ثلاثه أسئله وهى:

أولا: من هو النبى الذى ينتظره الأميون هل هو النبى محمد أم عيسى؟

ثانيا: من الوارث الأبدى لإبراهيم هل هو ذريه إسماعيل أم ذريه إسحاق ؟

ثالثا: من القائد الإلهى الذى يتعرض للذبح بلا ذنب ويكون قتله سببا لهدايه كثيرين كما يكون قتله سببا لحفظ الدين حسب أشعيا : ۵۳ فهل هو عيسى ؟

وهنا على السيد سامى البدرى: «إلا إن النص يأبى الانطباق عليه لأن عيسى لم يكن له نسل سواء طالت أيامه أو قصرت، وهى مسأله جديده وفقنا الله لإثارتها وقد هيأنا نصوصها كامله نرجو أن تر النور قريبا، وأما لفظه «يسى» التى تشير إلى والد داود فى النص الآنف الذكر فإنه بعد استقرار المسائل الثلاث «التى تكلم عنها» الآنفه الذكر يصبح من السهل اكتشاف تحريفها، وكونها فى الأصل تشير إلى محمد- و ولده المهدى عجل الله تعالى فرجه الشريف -» . (۱)

أقول: وقد ورد أن من أسماء النبى محمد صلى الله عليه واله «يس» وهذا يحل مشكله جذع يسى ليكون الحدث الآخر متطابقا بين ما ثبت أنه سيقع للقائد العالمى من ولد إسماعيل وبين جذع «يس» الذى هو أبوه، وأما كلام السيد سامى البدرى هو تعليق على ما جاء.

أقول: المسلمون يروون مثل هذا الكلام عن أيام الإمام المهدى عجل الله تعالى فرجه الشريف ، ويرون أن المهدى سيفرض العدل حتى على عالم الحيوان، بطريقه لا نفهمها، حتى لو وجدنا لها تعليلا معقولا، فالأمر لعله اكبر مما نتعقل، فنحن يمكن أن نتعقل

۱- حول المهدى للعلامه السيد سامى البدرى ص ۱۴.

ترویض المفترسات کالـذئب، بتقدیم الطعام لها علی الدوام، فیکتفی عن التعرض للغنم بسبب التدجین، ولکن لا نفهم حقیقه ما سیجری، فهو أمر إلهی فیه تغییر صوره الحیاه علی الأرض، وفیه الانتصار علی کل شر :

« ثم المنتظر بعده، اسـمه اسم النبی، یأمر بالعدل ویفعله، وینهی عن المنکر ویجتنبه یکشف الله به الظلم ویجلو به الشک والعمی، یرعی الـذئب فی أیامه مع الغنم، ویرضـی عنه ساکن السـماء والطیر فی الجو والحیتان فی البحار، یا له من عبد ما أکرمه علی الله، طوبی لمن أطاعه وویل لمن عصاه، طوبی لمن قاتل بین یدیه فقتل أو قتل، أولئک علیهم صـلوات من ربهم ورحمه وأولئک هم المهتدون، وأولئک هم المفلحون، وأولئک هم الفائزون». (۱)

ورواه علی بن یونس العاملی فی کتابه «الصـراط المسـتقیم» مختصـرا وقال: وأسند أیضا هذا الحدیث «الحا» (۲) المنصور برجاله إلی عمران بن عیسـی ابن المنصور. وقد نقل الحدیث المختصـر، هکذا: «أسـند الشیخ أحمد بن محمد بن عیاش إلی عبد الله بن ربیعه رجل من قریش قال: قال لی: إنی محدثک بحدیث فاحفظه عنی، واکتمه علی ما دمت حیا ، قال: قلت ما هو؟

قال: کنت ممن عمل مع ابن الزبیر فی الکعبه فحفرنا کثیرا فوجدت کتابا

۱- البحار :۲۱۹:۳۶ رواه فی البحار عن بن عیاش بطوله وهو قـد رواه فی مقتضب الأثر ۱۶ - ۱۷ «أحمد بن محمد بن عیاش، عن محمد بن أحمد بن عبید الله الهاشـمی قال : أخبرنی به بسـر من رأی سـنه تسع وثلاثین وثلاث مائه، قال: حدثنی عم أبی موسـی بن عیسـی، عن الزبیر بن بکـار، عن عتیق بن یعقوب، عن عبـد الله بن ربیعه رجل من أهل مکه قال : قال لی أبی : إنی محـدثک الحدیث فاحفظه عنی واکتمه علی ما دمت حیا أو یأذن الله فیه بما یشاء .»

۲- کذا فی الأصل

فأخذته وسترته، ولا أدرى من أى شىء هو؟ إلا أنه يطوى كما تطوى الكتب فقرأته فى منزلى، فإذا فيه: بسم الله لا شىء قبله، خلق الخلق بحكمته، وجعلهم قبائل لسابق علمه، وكرم من القبائل قبيله هى أهل الإمامه، وجعل منها نبيا خصه بالرفعه، هم ولد عبد المطلب، ثم اختار منه نبيا يقال له: محمد يبشر به الأنبياء، ويرث علمه خير الأوصياء، يؤيده الله بنصره، ويعضده بأخيه وابن عمه ووصيه فى أمته، ينصبه علما عند اقتراب أجله، هو باب الله ضل من أتاه من غيره، لا يزال محمودا محسودا ممنوعا من حقه لعلو مرتبته وعلمه، مسؤول غير سائل عالم غير جاهل، يقبضه الله شهيدا يدفن بالغرى. والقائم بعده ابنه الحسن سيد الشبان، وزين الفتيان، يقتل مسموما يدفن بالبقيع فى طيبه، ويكون بعده أخيه الحسين إمام عدل يضرب بالسيف، ويقرى الضيف ، تقتله أولاد الطوامث والبغاه، على شاطئ الفرات، فى الأيام الزاكيات يدفن بكربلاء قبره للناس نور، ثم يكون من بعده ابنه على سيد العابدين، وسراج المؤمنين، يموت بطيبه، ويدفن بالبقيع، ويكون بعده ابنه محمد المحمود فعاله، باقر العلم ومعدنه، يموت بطيبه، ويدفن بالبقيع، ثم يكون بعده ابنه جعفر، وهو الصادق بالحكمه، وسراج الأمه، ومحيى السنه، يدفن بأرض طيبه، ثم الإمام بعده ابنه المختلف فى دفنه سمى المناجى لربه موسى بن جعفر، يقتل بالسم فى محبسه، يدفن بالزوراء، ثم الإمام القائم بعده على ابن موسى المرتضى الدين الله يقتل بالسم فى أرض العجم ثم القائم بعده ابنه محمد يموت ويدفن

بالزوراء، ثم القائم بعده ابنه على لله ناصر وولى، يموت ويدفن بالمدينه المحدثه ثم القائم بعده ابنه الحسن وارث علم النبوه، ومعدن الحكمه، يموت و يدفن أيضا فى المدينه المحدثه، ثم المنتظر بعده، اسمه اسم النبى محمد، يكشف الله به الظلم، ويرعى الذئب فى أيامه مع الغنم، يرضى عنه ساكن السماء، والحيتان فى البحر،والطير فى الهواء طوبى لمن أطاعه وقاتل معه، أولئك هم المهتدون، أولئك هم المفلحون، أولئك هم الفائزون»

أقول: من السياق ومن تقاطع البيانات يصح ما قاله السيد سامى البدرى بان النص قد يكون محرفا عن اسم النبى محمد، خصوصا ونحن نعرف أن هناك تشابها بين «يسى» وبين «يس» الذى ورد أنه من أسماء النبى محمد صلى الله عليه واله.

ملاحظه: ورد إن من أسماء النبى محمد: «يس» فى روايات كثيره، كما فى « مرفوعه صفوان» فى الكافى للكلينى: «عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن صفوان رفعه إلى أبى جعفر أو أبى عبد الله عليهما السلام قال، هذا محمد إذن لهم فى التسميه به فمن إذن لهم فى «يس» يعنى التسميه وهو اسم النبى صلى الله عليه واله » (۱).

أقول: هذه الروايه صحيحه أو حسنه باعتبار صفوان من لا يرفع إلا صحيحا هذا إذا لم يكن تعبيرا عن الروايه عن الإمام نفسه وهذا هو عين الحجه بموازين علم الحديث .

۱- الكافى للكلينى : ۶:۲۰

وقد روى فى دعائم الإسلام مرسلا عن الإمام الصادق عليه السلام : «وياسين محمد، وآل ياسين أهل بيته».

وقد ورد أن الآيه «سلام على إل ياسين» لها قراءه ثانيه وهى : «سلام على آل ياسين » وهى وردت فى روايات عن الرضا عليه السلام وعن الباقر عليه السلام والإمام على عليه السلام كما روى ذلك المعنى عن ابن عباس - ويروى الشيخ الصدوق رضى الله عنه - أن أبا عبد الرحمن حبيب بن عبد الله السلمى -راوى القرآن الكريم - قال : إن هذه قراءه عمر بن الخطاب، فقد أورد الصدوق ذلك فى كتابه .

معنى آل ياسين

١. حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الباقى، قال: حدثنا أبى، قال: حدثنا على بن الحسن بن عبد الغنى - قال :- المغانى، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن مندل، عن الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عباس فى قوله عز وجل : «سلام على آل ياسين» قال: السلام من رب العالمين على محمد وآله صلى الله عليه وعليهم والسلامه لمن تولاهم فى القيامه .

۲. حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانی -رضی الله عنه - قال: حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودی البصری، قال: حدثنا محمد بن سهل قال: حدثنا الخضر بن أبی فاطمه البلخی، قال: حدثنا وهب بن نافع، قال : حدثنی كادح، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عن علی عليهم السلام فی قوله عز و جل : «سلام علی آل ياسين» قال: ياسين محمد صلی الله عليه واله ونحن آل ياسين .

۳. حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق -رضی الله عنه - قال حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودی البصری، قال: حدثنی الحسين بن معاذ ، قال: حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن السندی، عن أبی ملك فی قوله عز وجل : «سلام علی آل ياسين» قال: ياسين محمد صلی الله عليه واله ونحن آل ياسين .

۴. حدثنا أبی رضی الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علی الأصبهانی، عن إبراهيم بن محمد الثقفی، قال: أخبرنی أحمد بن أبی عمر [ه] النهدی، قال : حدثنی أبی، عن محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبی صالح، عن ابن عباس فی قوله عز وجل : «سلام علی آل ياسين» قال: علی آل محمد عليهم السلام.

۵. حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودی، قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: حدثنا إبراهيم بن معمر قال: حدثنا عبد الله بن داهر الأحمری، قال: حدثنی أبی، قال: حدثنا الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن أبی عبد الرحمن السلمی أن عمر ابن الخطاب كان يقرأ: سلام على آل ياسين. قال أبو عبد الرحمن السلمی: آل ياسين آل محمد عليهم السلام. (۱)

۱- أقول : أورد روايات شبيهه فی كتابه الأمالی : ۵۵۸ . (المنار)

لماذا نتكلم عن الحسين؟!

الباحثه النصرانيه ايزابيل بنيامين ماما آشورى

يقولون لى: ماليه والحسين ولقضايا المسلمين؟

فأقول لهم اذهبوا وقولوا لمئات الألوف من اليهود والنصارى الذى يعشقونه لا بل حتى الملحدين والشيوعيين والعلمانيين وحتى الوثنيين يتخذون من الحسين رمزا رافضا للظلم وثائرا أوحديا على طول التاريخ.

وضع احدهم مشاركه على صفحتى وفيها صوره ل «غاندى» وهو يصف تأثره بثوره الإمام الحسين عليه مراضى الرب فلم أر أى تعليق سلبى على تصريح « الزعيم غاندى » حول الحسين عليه مراحم الرب. وبالمقابل لم أر أى تفاعلا مع ما قاله «غاندى» مع أن الحسين للمسلمين فعرفت أن هناك ظلما لا يزيل يحيق بهذا المقدس.

ص: ٣١

ولكن عندما كتبت - أنا ايزابيلا- عن الحسين فى صفحتى هذه أصبحت مع الأسف طائفيه وعندى أهداف مبطنه. مع علمهم بأنى مسيحيه و إنما عشقت الحسين لأنه شعار لرفض الظلم فى أى مكان هذا الظلم الذى يعيشونه الآن على ارض العراق العظيم ارض الحسين الثائر.

هذا الظلم الذى يرفضونه انفسهم الآن ولكن لا يتخذون أسوه لهم وقياده يستمدون منها المبادئ المثلى فى محاربتهم للظلم ولذلك فهم يدورون فى حلقه مفرغه لأن من لا هدف له فسهمه طائش.

إن لم نحب الحسين لأنه مقدس، فإننا نحبه لأنه أصبح رمز الثورات ورمز مقارعه الظالمين وأنا أحصيت آلاف الأقوال والأشعار من غير المسلمين فيالحسين وثورته.

أنا لا أدرى من القائل من رجال الثوره فى إيران ولكنى أتذكر قوله الذى قرأته والذى يقول فيه: أن دموع الباكين على الحسين تجمعت وأحدثت طوفانا أزاح الشاه وأعوانه. وكذلك أتذكر قول قائد من قاده حزب الله فى لبنان عندما سألوه عن سر انتصارات الحزب على إسرائيل العظمى فقال: أن كل ما عندنا من الحسين.

و«غاندى» عندما سألوه قال: تعلمت أن أكون مظلوما مثل الحسين فانتصر.

مهما حاول الناس حجب الشمس عن العين لابد أن تتحسسها الروح فكم أعمى رأى ما لم يراه المبصرون.

وأنا احكى لكم هذه القصه لكى تعرفوا ماذا أقصد.

قبل ألف سنه كان أعمى يصلى فى المسجد وكان إلى جانبه رجل يقرأ القرآن .

سمع الأعمى القارئ يقرأ: أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت.

فقال الأعمى للقارئ: هل هذه الآيه فى القرآن؟

قال الرجل: نعم.

فقال له الرجل: إن الله لا يـذكر شـىء فى القرآن إلا وفيه عجيبه أو معجزه، فطلب الأعمى من القارئ أن يصف له البعير. فوصـفه له. فسأله الأعم: قال له: هل للبعير خمس أرجل؟

قال القارئ: لا، له أربعه أرجل فقط.

فقال الأعمى: مستحيل ما تقوله لأن لو كان للبعير أربعه أرجل لأنـدق عنقه وانكسـر عنـدما يبرك. فطلب الأعمى من القارئ أن يتفحص الأمر، فخرج القارئ ووجد بعيرا مربوطا بباب الجامع لرجل يصـلى ففحصه جيدا فوجد رجلا خامسه تحت العنق مباشـره على الصدر تتلقى صدمه ثقل العنق عندما يبرك الجمل.

فرجع القارئ، وسأل الأعمى، هل أنت كنت مبصرا ثم عميت؟

فقال الأعمى: لا أنا ولدتنى أمى أعمى لم أبصر من الدنيا أى شىء.

فقال له القارئ: فكيف علمت أن للجمل رجل خامسه وأنت لم تراه؟

قال الأعمى: تعجبت من خالق خلق كل شىء يلفت نظرنا إلى البعير فقلت:

لابد أن هناك عله ما تدل على دقه الصنع.

وأنا ايزابيل بنيامين أقول: منـذ أيام كتبت موضوع للحسـين بمناسـبه قـدوم شـهر محرم ولكنى مع الأسف لكونى أحب أصدقائى أخشـى أن انشـره لأنى رأيت أن -بعض- أصـدقائى يزعجهم ذلك. فمن خلال مشاركات عفويه لى وردود بريئه اتهمنى البعض بـأنى (اهيـأ الناس لأمر ما). وعنـدما طلبت منه أن يبين لى ماهو هـذا الأمر لم يجبنى. ولـذلك سوف انشـر موضوع الحسـين فقط للحقيقه ولكونى وجدت إلى ذلك إشاره فى الكتاب المقدس تدل على أن قضيه الحسين ليست بالأمر الهين.

وأنا لا ادرى لماذا يتحسـسون من الحسين وهو كما يذكرون مبشر بالجنه لا بل سيد شبابها أو انه إمام بالنص أو انه من المطهرين أو على الأقل صحابى عاصر الرسول إن لم يكن ابن ابنته أو ريحانته من الدنيا.

لقد كنت أشاهد عزاء الحسـين فى الديوانيه حيث أخرج مع صديقاتى فلم أعى ما يجرى حتى رأيت كيف يجلل الحزن كنائسـنا فى ذكرى إهداء رأس يوحنا المعمدان فى طشت إلى القيصر. يوحنا الذى يقول عنه المسيح: لم تلد النساء اعظم منه.

وعنـدما أقمت فى أوربـا رأيت أوروبـا تتشـح بـالحزن فى يوم معين من السـنه يطلق عليه «Al juhans» وهو يوم عطله عنـدهم وكلمه «يوهانوس» تعنى يوم قطع رأس يوحنا وهو نفس القول الذى وجدته فى خطبه زين العباد عليه

مراضى الرب فى الشام عندما قال: من عجائب الدنيا إن رأس يحيى يهدى إلى بغى من بغايا بنى إسرائيل.

البحث الـذى أود نشـره يتعلق بنبوءه تتعلق بشـخص يذبـح على شـاطئ الفرات وهو تحليـل النبوءه مقـدسه وردت على لسان نبى مكتوبه فى الكتاب المقدس.

هنـاك كثيرين منـا مع الأـسف لاـ يسـتخدمون عقولهم: لهم أعين لاـ يبصـرون بها وإذا أبصـروا بها لا يتفكرون، وإذا تفكروا، لا يتدبرون لأنه على قلوب أقفالها آه من الثقافه المغلوطه التى تزرقها الأباطره والقياصره وخلفاء السوء.

ألم يقل فرعون لقومه بأنه ربهم الأعلى فعبدوه!

هذه الثقافه المغلوطه التى تزرق فى العقول انظر كيف تعيق هذا الفكر المبدع الخلاق عن الإبداع كم هو محروم الإنسان الذى لا يستقى من الفيض الصافى الخدام الرب الأنبياء فهو فى تراجع حضارى وإنسانى، لا زلنا نرى مصاديقه على أرض الواقع.

الباحثه المسيحيه

ايزابيل بنيامين ماما آشورى

العراق

*****

ص: ٣٥

من هو قتيل شاطئ الفرات فى نبوءه الكتاب المقدس؟!

الباحثه النصرانيه ايزابيل بنيامين ماما آشورى

ضمن دراستى الكهنوتيه للكتاب المقدس والتى استمرت سنوات وأنا أتفكر فى نص غريب موجود فى الكتاب ... المقدس لكونى عراقيه ونهر الفرات يمر فى البلد الذى اسكنه. سألت عن هذا النص الكثير من قساوستنا وعلمائنا وأساتذتنا وراجعت التفاسير والمراجع الخاصه بتفسير الكتاب المقدس ولكن يبدو أن الجميع تواطأ على السكوت؛ حتى ألتقيت بقدسه الأب «صبيح بولس بيرونى» وسألته عن النص الذى يذكر بأن هناك ذبيح على شاطئ الفرات، فمن يكون؟

فنظر لى مليا ثم قال: لولا أنك مسيحيه وباحثه فى علم اللاهوت وأن هذا ضمن دراساتك ما أجبتك على سؤالك ولكنى سأجيب.

ص: ۳۶

أولا: أن شاطى النبوءه يمتد طولا على امتداد نهر الفرات من منابعه وحتى مصبه فى البصره، ولكننى استطعت أن أحصر منطقه الحدث فى صحراء تقع فى العراق بالقرب من بابل.

الثانى: بحثت أيضا عن تفسير هذه النبوءه فوجدت أنه من تاريخ نزول هذه النبوءه وحتى يومنا هذا لم تتحقق هذه النبوءه إلا مره واحده.

قلت له: وأين المكان ومن هو الذبيح؟

قال: أن النبوءه تتحدث عن شخص مقدس «ابن نبى» وهو سيد عظيم مقدس اسمه «اله سين».

ولما سألت قداسه الأب بطرس دنخا كبير الأساقفه عن معنى كلمه «إله سين» قال: أن العرب فى جنوب العراق يقلبون الهاء حاء . فتصبح «الحسين».

هذا هو المذبوح بشاطئ الفرات وهى نبوءه تتعلق بابن نبى مقدس جدا وهو سيكون سيدا فى السماء.

من هذه النقطه بحثت وتعمقت والآن أضع هذا النص بين يدى الأخوان العلى احظ بإطلاله شافيه كافيه وافيه مع أن النص واضح لأنه يشير إلى معركه مصيريه كبيره بجانب شط الفرات فى ارض يقال لها «كركميش» من أجل إرجاع خلافه مغتصبه لأن النص يقول بأنه هذا السيد ذهب ليرد سلطته .

وعندما بحثت فى معجم الكتاب المقدس وجدت أن «كركميش» تعنى كربلاء فمن هذا السيد الذى ذبح بجانب شط الفرات ولماذا يصف الكتاب المقدس هذه الواقعه بهذا الوصف المخيف وكأن مصير البشريه يتوقف عليها . صحيح أنى وضعت أحاديث و أشياء تدل على هذه الواقعه لكن كلها افتراضات لأنى لست من داخل الحدث الإسلامى ولكن هذا الشىء موجود على شكل نبوءه لم يستطع أحد أن يغيرها أو يتلاعب بها ، ومنذ كتابتها منذ لآلاف السنين لم تتحقق هذه النبوءه إلا فى الإسلام من حيث المكان والشخص المقتول كما يقول كبير علماء أهل الكتاب والمتضلع بالكتب السماويه «كعب الأحبار بن ماتح» أتمنى القراءه بتدبر وتروى وعدم الانسياق وراء العاطفه وإنما يتم تحكيم العقل.

جاء فى سفر إرميا الإصحاح ۴۶ : فما ۶ -۱۰ النبوءه التاليه وهى تحكى عن المستقبل البعيد حيث كان وصف إرميا النبى صحيح مائه بالمائه فقد كان الوصف مهيبا رهيبا كأنك ترى ذلك المصروع والجيوش التى التفت حوله:

أسرجوا الخيل ، واصعدوا أيها الفرسان وانتصبوا بالخوذ اصقلوا الرماح البسوا الدروع . لماذا أراهم مرتعبين ومدبرين إلى الوراء ، وقد تحطمت أبطالهم وفروا هاربين ، فى الشمال بجانب نهر الفرات حيث عثروا وسقطو لأن للسيد رب الجنود ذبيحه عند شط الفرات.

ثم ماذا تقول النبوءه عن أسباب ذهاب هذا السيد إلى ذلك المكان ؟ تقول: ذهب ليرد سلطته إلى «كر كميش» ليحارب عند الفرات فى الصحراء العظيمه التى يقال لها رعاوى عند الفرات.

وكلمه «كركميش» تعنى كربلاء ، وكلمه رعاوى هى الصحراء الواسعه التى تمتد من حدود بابل إلى عرعر والتى يسميها الكتاب المقدس «رعاوى» وهى بالقرب من مدفن مقدس لأهل الكتاب اسمه النواويس ولا يعرف بالضبط السر فى وجود دور عباده لأهل الكتاب فى هذا المكان تحيط به المقابر ، ولكن الأب أنطوان يوسف فرغانى يقول: بأن أكثر أهل الكتاب دفنوا فى هذا المكان لأنهم كانوا ينتظرون ذلك السيد المذبوح لينصروه لأنه مقدس جدا، ولكن قدومه تأخر وماتوا وهم ينتظروه ، ولذلك لم يقتل مع هذا المقدس عند نهر الفرات سوى نصارى اثنين يقال انهم اعتنقوا دين هذا المقدس.

لم يصف احد من شخصيات الأديان نفسه بأنه هو المذبوح هناك على ساحل كركميش حيث رعاوى الصحراء القاحله . فقط الحسين عليه مراحم الرب وبركاته يصف نفسه بأنه المذبوح بجانب الفرات وانه ابن الذبيحين وهذا ما قاله كعب الأحبار المتضلع بالتوراه ، عندما مر بجانب الفرات فى كربلاء حيث قال : ما مررت فى هذا المكان إلا وتصورت نفسى أنا المذبوح حتى ذبح الحسين فقلنا هذا هو لأننا نروى أن ابن نبى يذبح فى هذا المكان.

ملاحظه: أن كعب الأحبار قال ذلك إمام حشد من الصحابه وغيرهم كما فى الروايه التاليه: ولما أسلم كعب الأحبار وقدم جعل أهل المدينه يسألونه عن الملاحم التى تكون فى آخر الزمان وكعب يخبرهم بأنواع الملاحم والفتن ثم قال كعب: نعم، وأعظمها فتنه وملحمه هى الملحمه التى لا تنسى أبدا ، وهو الفساد الذى ذكره الله فى الكتب، وقد ذكره فى كتابكم بقوله: ظَهَرَ الفَسَادُ فِى البَرَّ وَالبَحرِ و إنما فتح بقتل هابيل، ويختم بقتل الحسين. (۱)

هذا إذا أخذنا بنظر الاعتبار روايه إمام أهل السنه احمد التى تؤكد بأن ابن النبى يقتل بشاطئ الفرات وإليك الروايه: روى الإمام أحمد بن حنبل من حديث على بن أبى طالب - فى ص ۸۵ من الجزء الأول - من مسنده، بالإسناد إلى عبد الله بن نجا عن أبيه: قال: « دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم وعيناه تفيضان، قلت: يا نبى الله، ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: قام من عندى جبرائيل قبل، فحدثنى أن ولدى الحسين يقتل بشط الفرات.

أو فى الروايه التاليه: روى الشافعى - فى باب إنذار النبى صلى الله عليه واله بما سيحدث بعده، من كتابه أعلام النبوه - عن عروه، عن أم المؤمنين عائشه، قالت:دخل الحسين بن على على رسول الله صلى الله عليه واله وهو يوحى إليه، فقال جبرائيل: إن أمتك ستفتتن بعدك وتقتل ابنك هذا من بعدك، ومد يده فأتاه بتربه بيضاء، وقال: فى هذه يقتل ابنك، اسمها الطف، قال: فلما ذهب جبرائيل، خرج رسول الله صلى الله عليه واله

۱- انظر مقتل الخوارزمى الجزء الأول ص ۱۶۲

إلى أصحابه والتربه بيده – وفيهم: أبو بكر، وعمر، وعلى، وحذيفه، وعثمان، وأبو ذر – وهو يبكى، فقالوا: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: أخبرنى جبرائيل: أن ابنى الحسين يقتل بعدى.

بحثت فلم أجد غير ذلك تفسيرا فهل هناك إضافه لا أعرفها

الباحثه المسيحيه

ايزابيل بنيامين ماما آشورى

العراق

ص: ۴۱

تعليق العلامه المنار على المقاله:

حين قرأت مقال الباحثه المسيحيه ، استغربت قولها أن كركميش هى كربلاء لأن الباحثين يقولون أنها مدينه ثانيه فى شمال سوريا «جرابلس»، وأن النص الأساسى خال من ذكر كركميش ولكنه ورد فى نص لاحق للك النص حول ذبيح الفرات القديس، والتوراه ليس فيها سياق حتى يستدل به، ولهذا فان إقحام هذا اللفظ والتفسير فيه بعض المجازفه التى شوشت البحث وجعلته معطلا من ناحيه علميه.

فقررت البحث السريع فى النت لأرى أين يكمن المشكل؟ واحتملت أن المصطلح عند النصارى غيره عند الأثريين الذين يخترعون أماكن وروايات خياليه يربطون فيها ثم بعد عشرات السنين يكتشف مكان آخر يقال انه يدحض تلك الحجه إلى ما شابه ذلك، فيكون البحث فى هذه الأمور يحتاج إلى آليات غير متوفره عند غالب أبنائنا المثقفين وحتى الأثريين فأغلبهم مقلد للغربيين لا يدرى رأس القضيه من ذيلها لان أسس قضيه التنقيب والبحث الأثرى هى دينيه لا تمس ديننا ولا نعرف فى المنطقه أهميتها كما هى مهمه جدا عند اليهود والنصارى فى إثبات حقائق اهتزت فى الكتب المقدسه نتيجه تطور العلوم، فاصبح نسج الخيال وجر الدليل إلى المراد قسرا من سمات قضيه التنقيب الأثرى.

ص: ۴۲

وعلى كل حال فإن البحث لم يستوف لحد الآن وأرى أن إقحام «كركميش» فى البحث يسىء إلى البحث إلى حد ما؛ فلا داعى لهذا النص التفسيرى الذى يتكلم عن موضوع آخر تماما.

وفى بحثى فقد وجدت شيئا غريبا فى قضيه كركميش، حيث يقول أن كركميش أصلها «كار» قلعه «قامش» وقامش إله معروف فى نصوص «إبلا» فهل هناك من يقرب هذا حيث يعوض ذلك بقلعه إله إبلا فيكون «كار إبلا» فيحصل تشابه بين كربلاء وكر إبلا ولكن هذا يبقى فرضا يحتاج إلى برهان وهو بخلاف مرتكزات اللغويين الأكديين فى أصل كربلاء.

فالكاتبه ذكرت نصا مرادفا لم نجده بنصه وهو ذكر موقعين هما «رعاوى» و«كركميش »، وحين بحثت عنهما وجدت أشياء عجيبه فى تحرك هذه المواقع فمثلا «رعاوى» هى صحراء الموصل وهى هضبه الرى وهى عراق العجم - أى منطقه أراك فى إيران- وهى العراق وهى الصحراء بين دجله والفرات وما شابه ذلك، مما لا يمكن التحقق من معناها، وكذا مشكله كركميش.

وعلى كل حال فقد أشكل أحد القراء على ما أوردته الباحثه، وردت عليه برد لا أراه مقنعا لحد هذه الساعه، والسب أنها لم تذكر جميع النصوص لنقارن سواء بلغتها الأصليه أم باللغه المترجمه وهذا ضرورى جدا، فإن الكتاب المقدس الذى بين أيدينا خال تماما عن هذه الكلمات وما يطرحه لا علاقه له بقتيل الفرات وإنما له علاقه بإيران وبتركيا، وهذا مشكل جدا.

فأما أن تثبتان النصوص محرفه لهذه المناطق التى لم تحدد فنيا أو إن فى النصوص اضطرابا وهناك إخفاء للنصوص القديمه التى قد لا تخدم العقيده النصرانيه، ومثل هذا غير يسير.

الاعتراض والجواب :

ما رأيكم فى مقال نبوءه كتاب الرب المقدس حول ذبيحه الرب عند شاطئ الفرات الذى انتشر مؤخرا

مرتضى: انتشر مقال نبوءه كتاب الرب المقدس حول ذبيحه الرب عند شاطئ الفرات بشكل موسع فى الشبكه العنكبوتيه فما رأيكم فيه؟

الاعتراض:

المقال احتوى على نصين والنص الأول مشار له فعلا فى رؤيا ارميا وقد راجعته فى العهد القديم فى نفس الإصحاح المذكور إما النص الثانى فالملاحظ عدم وجوده بالطريقه التى ذكر بل أن النص الثانى هو جمع لتلفيقى لنصوص متعدده وغيرها الأول يتعلق بداود عليه السلام قال فى سفر صموئيل الثانى الإصحاح الثانى : ذهب ليرد سلطته عند نهر الفرات ولكن لم يحدد بالضبط المكان المقصود نعم المعركه التى أشير لها هى بين داود وبين الآراميين وهم أهل سوريا دمشق وهو نص مضطرب وفق تفاسير العهد القديم لان داود عليه السلام وفق سفر صموئيل

الثانى يأتى مع الفلسطينيين مما يجعل عمليه الوصول إلى الفرات متعسره قبل الاصطدام بدمشق لأن الفرات يقع بعد دمشق خصوصا إذا ما قبلنا تحليل جغرافيى العهد القديم الذين يقولون بأن كركميش تقع قريبا من جرابلس وهى منطقه فى الفرات الأعلى قريبا من الحدود التركيه السوريه وعلى أى حال فان رد سلطان داود لا يذكر كركميش إطلاقا.

إما «رعاوى» فيشار لها فى سفر يهوديت بعنوانها صحراء عظيمه عند الفرات ودجله وذلك فى خضم ذكر صراع «نبوخذ نصر» مع الإيرانيين ومفسر و العهد القديم يذهبون إلى أن «رعاوى» هذه هى ما نطلق عليه اليوم بمنطقه الجزيره الموصليه.

لذلك ضمن نصوص العهد القديم المعاصر يمكن القول بأن النص الثانى لا وجود له بالطريقه التى ذكر.

إما «اله سين» والتى تعنى عند البابليين اله القمر فلم ترد فى نصوص العهد القديم ولكن يرد باسم تموز وهو الاسم الآخر لسين فى سفر حزقيال فى الإصحاح الثانى ولكن الذكر هنا كان ذكر ازدراء لا ذكر تجليل ولكن العجيب أن «اله سين» هو ابن الإله إيليا فى الثقافات البابليه القديمه والأعجب أن من بكته وندبته ببكاء مرير هى «عشتار» أخته ونصوص البكاء هى نفس نصوص بكاء الحوراء عليها السلام.

ص: ۴۵

أما «كركميش» فلم أجد مقاربه بينها وبين كربلاء وبمراجعتى لقاموس الكتاب المقدس لم أجد الوصف الذى أشار إليه كاتب المقال بل أن المؤرخين يذكرونها بعنوانها جرابلس المعاصره وهى على الحدود السوريه التركيه شمال غرب حلب ولا ادرى مصدر الخريطه المنشوره لأنى لم أجد لها مثيلا إلا فى هذا المقال بينما باقى الخرائط تتحدث بخلاف ما ذكره.

ولكن الحديث عن النبوءه عندهم يشبه الحديث عن علامات الظهور أو الملاحم عندنا فيه الكثير من اللغه المرمزه ولا شك أن تفاسير المسيحيين واليهود ليست ملزمه لنا ولكن مراجعه النصوص ضمن سياقاتها أمر حاسم ولا يمنع ما ذكرناه أعلاه من تشكيل تصور على شاكله الذى ذكره صاحب المقال ولكن نسبه ذلك إلى التوراه أمر يحتاج إلى المزيد من الوضوح

الجواب:

ايزابيل بنيامين ماما اشورى - الموصل . العراق مقيمه فى السويد:

هناك مشكله تعترض الباحث، وهذه المشكله هى تباين الطبعات، فمن طبعه إلى طبعه يختلف النص أو يختلف المضمون وقد تختلف حتى الصفحه أو أكثر المقاطع التى استشهدت بها أقف أمامها حائره، حيث أنى مثلا أقارن النص فى الطبعه العربيه مع النص الأصلى فى اللغه الآراميه فأجد أن هناك اختلافا بينا واضحا فاضحا وعندما أضع النص العبرانى أو الآرامى أقع هنا

فى الإحراج من قبل القارئ لأن كثير من القراء يملكون نسخا من الكتاب المقدس باللغه العربيه وعندما يذهبون لمقارنه النص يجدونه يختلف اختلافا هائلا- يحتار الباحث فى كيفيه التوفيق بينها واضرب لك مثالا- واحدا ، فى النص «الماسورى» باللغه العبرانيه نجد النص فى سفر صموئيل الثانى الإصحاح ٢١: ٨ يقول : فأخذ الملك ابنى رصفه .... وبنى ميكال ابنه شاول الخمسه الذين ولدتهم لعدرائيل برزلاى. ففى هذا النص ولدت ميكال خمسه أولاد. ولكن عندما تأتى للطبعه العربيه المترجمه طبعا عن النص «الماسورى» تجد هذا النص يقول قولا عجيبا حيث يقول بأن ميكال لم تلد أطفال حتى ماتت كما فى سفر صموئيل الثانى الإصحاح ٢٣:٦ : ولم يكن لميكال بنت شاول ولد إلى يوم موتها.

فكيف نوفق بين النصين؟ يعنى أنا اطلب من القارئ الطيب وكل من يصله بحثى أن يحكم عقله، لو كتبت له هذا الكلام ألا يشكك فى نزاهتى وعلميتى؟ كيف نربط بين ميكال بنت شاول العاقر التى لم تنجب أطفال إلى أن ماتت، وبين ميكال بنت شاول التى ولدت خمسه أبناء؟

هنا يجب على الباحث المنصف أن يحكم عقله أى نص يختار؟ وهذا ما وقعت فيه فى بحثى نبوءه قتيل الفرات، حيث وقفت حائره بين نصين متضاربين، ولكنى اخترت الذى تدعمه الدلائل من قبل علمائنا وباحثينا.

انتهى جواب الباحثه

أقول: قد أقوم فى الأيام القادمه بذكر بعض الأبحاث فى «كركميش» و«رعاوى» و«اله سين»، التى أوردتها الباحثه المسيحيه. ولكن حسب ما عثرت عليه فالموضوع كبير جدا يصل إلى حجم كتاب، ويحتاج إلى مناقشات وتأكد من الكثير من الدعاوى والتفاسير العجيبه.

مراسلات بين الكاتبه وبين السيد صدر الدين القبانجى

نص المراسله:

رساله سماحه السيد صدر الدين القبانجى (١):

الأخت الكريمه ايزابيل بنيامين تحيه طيبه ....

اطلعت على مقالكم تحت عنوان « من هو قتيل شاطئ الفرات فى الكتاب المقدس» والذى اطلعنا عليه عبر الوكالات والمواقع الأخباريه.

وراجعت الكتاب المقدس عندى فوجدت النص المشار إليه .

وعرفت أنك تأملين من المطلعين تزويدكم بما لديهم حول الموضوع.

١- إمام جمعه النجف الأشرف يراسل الباحثه المسيحيه فى علم اللاهوت ايزابيل بنيامين حول مقالاتها عن الإمام الحسين عليه السلام فى الكتاب المقدس. النجف الاشرف - حيدر الرماحى أجاب إمام جمعه النجف الأشرف سماحه حجهالإسلام والمسلمين السيد صدر الدين القبانجى على ملاحظات العالمه المسيحيه والباحثه فى علم اللاهوت ايزابيل بنيامين ماما اشورى بعد أن نشرت مقالا عبر وكالات الأنباء وصفحتها فى الفيسبوك بعنوان (من هو قتيل شاطئ الفرات) والمنشور فى موقع سماحه السيد القبانجى على الرابط التالى: (http://alqubanchi.com/news_pages/news.php go=fullnewsnewsid =٢١۴٧) والذى يتعلق فى القضيه الحسينيه وورودها فى الكتب السماويه المقدسه، مضيفا لها الإشارت فى تلك الكتب.

وبودى أيتها الأخت العزيزه أن أعرب لك عن تقـديرى الكبير لهـذا الجهد واحسب انك حققت كشـفا كبيرا ورائعا وانى لأرجو أن تكونى بذلك قد ربحت رضا الله تعالى وشـفاعه سـيدنا المسيح عليه السلام ونبينا الأكرم محمد صلى الله عليه واله وقد أزلت نقابا أسودا كان قد وضع على حقيقه رائعه إشارت إليها الكتب المقدسه فيها ضلت طى الكتمان لآلاف السنين .

لقـد شـدنى مقالك جـدا ورأيت أن من واجبى التواصل معك، وحين راجعت النص الكامل فى الكتاب المقـدس تجلت عندى ملاحظات وتفاسـير مهمه لمقاطع أخرى من النص وهى تمشـى بنفس السياق الذى جاء فى مقالك كما أثار عندى المقال بعض الأسئله والاستيضاحات .

تقبلى شكرى ، وأملى فى إثراء هذا الموضوع من خلال التواصل بيننا .

داعيا لكم بالنجاح والتوفيق .

صدر الدين القبانجى

النجف الأشرف

ص: ۴۹

جواب الباحثه ايزابيل بنيماين :

السيد العظيم المقدس صدر الدين القبانجى سلام الرب عليك و تحياته على روحك الطاهره . من جانبى أعرضت عن كثير من الأمور والإشارات التى وردت فى النبوءه كما نفهمها نحن النصارى وذلك لخشيتى أن يحتار القراء بذلك وليس كل القراء فى مثل عقلكم المقدس . وأنا كلى آذان صاغيه لما سوف تقوله وأنا فى انتظارملاحظاتكم الطيبه . ولكن لى رجاء آخر وهو أتمنى أن تطلع على ما كتبته فى الحلقه الثانيه من البحث لكى اطمأن إلى نشره ، حيث إنى استشهدت بمجموعه من الآيات القرآنيه ووضعت ما يقابلها من آيات الكتاب المقدس . النص سوف ألصقه هنا ولكم يعود الأمر. دمت فى حراسه ملائكه الرحمان الكروبين.

إلى المشككين أهدى لهم هذا البحث

الحلقه الثانيه:

فى الحلقه الأولى من هذا البحث أشرنا إلى حقائق مهمه وخطيره كان لابد من ذكرها لأن الحلقه الثانيه تتوقف على ما ورد فى الحلقه الأولى .

أما الحلقه الثانى فأقول : أن أسباب كتابتى لهذا البحث المقارن لا غايه من وراءه والرب يشهد على ذلك وأهل العلم ولو كان لى غايه لما كتبت الذى كتبت فى الحلقه الأولى. ولكن لكى أضع بين يدى المشككين الذين ثارت ثائرتهم عندما رويت نبوءه ذبيح شاطئ الفرات فزعموا أن كل ما موجود فى

الكتاب المقدس هو محرف وغير صالح للاستشهاد به . وبذلك ومع الأسف أقولها انهم لا يعرفون ما ورد فى القرآن من هيمنه على الكتب وبزعمهم هذا تبين انهم لا علم لهم بذلك .

أشار القرآن إلى الكثير من النصوص فى الكتاب المقدس وشهد على صحتها كونه المهيمن على الكتب أى الحارس كما يعتقد كل المسلمون، وحكمه الإشاره إلى هذه الفقرات الصحيحه هو لكى يقطع الرب الطريق أمام القائلين بشموليه عمليه التحريف لأن هذا من شأنه أن يقضى على النبوءات التى تتعلق بمجىء نبى بعد عيسى وأن أهل الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبنائهم ولذلك ولحكمه رآها الرب سمح بان تبقى الكثير من النصوص على حالها لم يستطع احد أن يبدلها أو يحرفها وهى أمور جوهريه أساسيه مثل ما حصل لبنت النبى فاطمه عليها مراحم الرب وقتيل الفرات وبطوله على وشجاعته واسم النبى وأوصافه وقتال صفوراء ابنه شعيب لوصى موسى وكذلك أمور التوحيد والإمامه وعدد الأئمه فى كل ديانه وأمور كثيره جدا .

وحسب رأى بعض المفكرين والمحققين فى مجال كتب الديانات فإن هذه الكتب الموجوده بين أيدينا ليست كلها محرفه بل أن فيها أشياء جاء القرآن المكرم مؤيدا لها وذكرها إما نصا أو حرفيا . ولكننا عندما نقول أن الكتاب الفلانى محرف فإن هذا يعنى أن نسبه عاليه من نصوصه تم التلاعب بها لتخدم أغراضا دنيويه معينه.

والآن لندخل فى صلب الموضوع ثم نعلق فى نهايه البحث وبين المراد من كل ذلك .

سنضع كل نص من الكتاب المقدس وما يقابله من القرآن المكرم .

جاء فى الكتاب المقدس «ما أصعب الدخول إلى ملكوت الله . فمرور الجمل فى ثقب الإبره أسهل من دخول الغنى إلى ملكوت الله » إنجيل مرقس الإصحاح العاشر الفقره : ٢٥.

وجاء فى القرآن ما يلى : «إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنه حتى يلج الجمل فى سم الخياط» سوره الأعراف آيه ٤٠

وكذلك قول التوراه عن قوم موسى ما يلى : « و كان عندما اقترب إلى المحله أنه أبصر العجل والرقص . فحمى غضب موسى وطرح اللوحين من يديه و كسرهما فى . ثم أخذ العجل الذى صنعوا وأحرقه بالنار وطحنه حتى صار ناعما وذراه على وجه الماء » سفر الخروج الإصحاح ٣٢ الفقره ١٩ – ٢٠.

وجاء فى القرآن ما يلى : «ولما رجع موسى إلى قومه غضبان اسفا قال بئسما خلفتمونى من بعدى أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح ..... وانظر إلى إلهك النحرقنه ثم لننسفنه فى اليم نسفا » سوره طه الآيه ٩٧.

وكذلك قول الكتاب المقدس : « إن يوما واحدا فى نظر الرب هو كألف سنه » بطرس الثانيه ٨:٣

والقرآن يقول : «وَ إِن يَوماً عِندَ رَبَّکَ کَألفِ سِنَهٌ مِمَّا تُعَدُون» سوره الحج ۴۷.

وقال الکتاب المقدس: « فَقالَ إِبرَاهِيمَ يا أبنِی اُذکُر اِنَّکَ اُستُوفِيتَ خَيرَاتِکَ فِی حَياتِکَ الدُّنيَا » لوقا، ۱۶ : ۲۵.

وقال القرآن : «أذهَبتُم طَيِّبَاتِکُم فِی حَياتِکُمُ الدُّنيَا » سوره الأحقاف ۲۰

وقال الکتاب المقدس : «اَللهُ لَم يَرِهُ أحَدٌ قَطّ» إنجيل يوحنا، ۱۸:۱ .

وقال القرآن : «لاَ تُدرِکهُ الأبصَار» سوره الأنعام آيه ۱۰۳.

وقال الکتاب المقدس : «فِی البَدَءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَواتِ وَالأرضِ » سفر التکوين ۱:۱

وقال القرآن : « بَدِيعُ السَّمَواتِ وَالأرضِ » سوره البقره آيه ۱۱۷.

وقال الکتاب المقدس : « اَللهَ الجَالِسُ عَلَی العَرشِ » روميه ، ۴:۱۹ .

وقال القرآن : « اَلرَّحمَنُ عَلَی العَرشِ اِستَوی » . طه .۵

وجاء فی الإنجيل قول عيسی للحواريين : « سَيَأتِی بَعدِی مَن هُوَ أقدَرَ مِنِّی ، مَن لاَ أستَحَقَّ أن أنحَنِی لأحِلَّ رُباطَ حَذَائِه». إنجيل مرقص الإصحاح الأول .۷:

وقال القرآن عن ذلک : « وَ مُبَشِراً بِرَسُولِ يَأتِی مِن بَعدِی أسمِهُ أحمَد » .الصف آيه ۶

وجاء فی التوراه : « وظَهَرَ لَهُ مِلاکَ الرَبَ بِلَهِيبِ نَارٌ مِن وَسَطِ عَلِيقَه ، فَنَظَرُ وَ إِذَا العَلِيقَهُ تَتَوقَّدُ بِالنَّار ، نَادَاهُ الرَبَ مِن وَسَطِ العَلِيقَهِ وَقَالَ : مُوسَی مُوسَی

. لاَ تَقتَربُ إِلَی هَهنُا . اَخلَعُ حِذاءَکَ مِن رَجُلَکَ لِأنَّ المَوضِعُ الَّذِی اَنتَ وَاقِفُ عَلَیهِ اَرضِ مُقَدَّسه » سفر الخروج ۳: ۲-۵.

وجاء فی القرآن : « وَهَل أتَاکَ حَدِیثُ مُوسَی إذ رَأیٰ نَاراً فَقَالَ لِأهلِهِ اَمکُثُوا إنِّی آنَستُ نَاراً لَعَلِیّ آتَیکُم بِقَبسٍ ... فَلَمَّا اتَاهَا نُودِی یَا مُوسَی إنِّی أنَا رَبُّکَ فَاخلَعَ نَعلَیکَ إنَّکَ بِالوَادِ المُقَدَّس طَوی » سوره طه ۹ - ۱۳.

وجاء فی الکتاب المقدس : « وَ إنَّ عَاشَ ألفٌ سِنَهٌ أَلَیسَ إلَی مَوضِعُ وَاحِدٌ یَذهَبُ الجَمِیع » سفر الجامعه ۲: ۲۲؛ ۶:۶

وقال القرآن : « یُودُ اَحَدَهُم لَو یَعمُر اَلفٌ سِنَهٌ وَمَا هُوَ بِمَزحَزِحِه مِنَ العَذَاب » البقره : ۹۶

وقال الکتاب المقدس : «أسَکَنُ أنَتَ وَزَوجِکَ وَمَن جَمِیعُ شَجَرَ الجَنَهِ تَأکُلاً . وَأمَّا هَذِهِ الشَّجَرَهِ فَلاَ تَقَرُباً فَتَمُوتَا» سفر التکوین ۱۶:۲

وقال فی القرآن : « وَیَا آدَم اِسکَنَ أنتَ وَزَوجِکَ الجَنَهِ فَکُلاً مِن حَیثِ شَئِتُما وَلاَ تَقَرُّباً هَذِهِ الشَّجَرَهِ فَتَکُوناً مِنَ الظَّالِمِین » سوره الأعراف : ۱۹

وجاء فی الکتاب المقدس : « اَلیَومُ کُلّهِ یَحرِفُونَ کَلاَمِی » مزامیر ۵۶ عدد ۵

وقال القرآن : « مِنَ الَّذِینَ هَادُوا یُحرِفُونَ الکَلِم عَن مَوَاضِعِه» النساء : ۴۶

ملاحظه : طبعا هنا الکتاب المقدس نفسه یعترف علی لسان الرب بأن أهل الکتاب یحرفون کلام الرب حیث یقضون الیوم کله فی تتبع الآیات وقلبها وتحریفها ، وعندما یقول المسلمون أن الکتاب محرف یزعل اهل الکتاب

ويثورون كما حصل فى مصر عندما احرقوا مسجدا لأن الخطيب قال أن الكتاب المقدس محرف وليس صحيح.

وهكـذا بقيه النصوص ولـدينا الكثير من هذه النصوص وخصوصا فيما يتعلق بالخلافه والانقلاب على الأعقاب والارتداد و ظهور أصـحاب كالأفاعى والذئاب فى صوره حملان ، وكذلك فى عدد الأئمه والخلافه من بعد النبى ولا أدرى ما السـبب الذى اشعر أنه آن الأـوان أن يخرج كل ذلك ويـذاع على الناس. هل لكونى تألمت من شـده الحمله على دين سـماوى مثل ديانتنا والتجنى عليه بحرق كتابه وشـتم نبيه وشن الحروب عليه وسـرقه ثرواته . أو أنى أريد أن أقول اللذين شـككوا بما ذكرته من تفسير لنبوءه ذبيـح الفرات بأن هناك نصوص لا تزال بخير تكفل الرب بحفظها لحكمه هو رآها ومنها القصه المحزنه لأبن النبى المقـدس إله سين أو الحسين . وقد سألنى أحد الأشخاص كيف تنقلب الهاء حاء فقلت له مثل قولهم ، الأهواز يقلبوها إلى الأحواز .

ملاحظه من أراد المزيد من هذه النصوص المتشابهه فأنا بالخدمه.

الباحثه فى علم اللاهوت وكهنوتيه سابقه

إيزابيل بنيامين ماما آشورى

البلد العراق الموصل الاقامه السويد

ص: ٥٥

ربنا انزل مراحمك علينا وامسح بيد رحمتك على خطايانا واغفر لنا الخطيه الكبرى أنا عصيناك ولم نعرف علوك فى مقدسك و كرامتك فى ملكوتك الأعلى ، المجد لله فى الأعالى ، وعلى الأرض السلام ، وبالناس المسره. ربى إنى ضعيفه فقونى.

أتمنى ملاحظاتكم الطيبه لكى انشر البحث لأن أصدقائى ينتظرون ذلك .

جواب سماحه السيد صدر الدين القبانجى:

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخت الكريمه ايزابيل بنيامين

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

وصلتنى رسالتكم الطيبه، ومرفقا بها الحلقه الثانيه من مقالكم .

وفى الوقت الذى أعرب لك عن شكرى وتقديرى واعتزازى بجهودك الرائعه.

اسجل الأمور التاليه:

١- ذكرت أن «كر كميش» هى كربلاء حسب معجم الكتاب المقدس وآسف أن هذا المعجم غير موجود لدى، لا ادرى ما إذا كان بإمكانك إرسال النص لى، وذلك أنى راجعت على السرعه- كتاب (المنجد) فى اللغه، حول كر كميش، حيث يحيلنا إلى كلمه «جرابلس» ثم يقول أنها فى حلب، وأنا أحسب طبعا أن جرابلس هى «جربلاس» وجربلاس هى (كربلاست) و السين والتاء الأخيره هى إضافه لغويه تعنى فى اللغه الفارسيه (هى) أداه وصل فى اللغه العربيه، وما أظن صاحب المنجد كان دقيقا والله اعلم.

٢- حين راجعت النص (الإصحاح ٤٦) وجدت فى ذيله عبارات ألفتت نظرى، وقدحت فى ذهنى تفسيرا لها ينسجم جدا مع التفسير الذى ذهبت اليه حول قتيل شاطئ الفرات.

ففى النص خطاب إلى (عذراء مصر) يقول لها: « يا عذراء بنت مصر، باطلا تكثرين العقاقير لإرفاده لك، قد سمعت الأمم بخزيك وقد ملأ الأرض عويلك»

ونحن نعرف فى فاجعه كربلاء إن أخت الإمام الحسين عليه السلام وهى العقيله

(زينب) قد تعرضت للسبى من بلد أى بلد وقد عبر عن ذلك فى بعض خطابات السبايا ب(الخزى)، كما أن السيده زينب قد ملأت العالم اليوم وفى الماضى» بصراخها وندبتها وخطاباتها دفاعا وبكاء عن الحسين عليه السلام.

إن ما يلفتنى فى النص هو الانتقال من معركه بين رجال وجيوش إلى مخاطبه إمرأه !! فما هذا الانتقال، وأرى أنه لا يمكن تفسيره إلا إذا كان إشاره إلى شخصيه امرأه شاركت وشاطرت فى هذه المعركه بدور كبير.

ويبقى فى ذيل النص إشاره أخرى هى فى قوله (إن بطلا يصدم بطلا فيسقطان

كلاهما معا)

أنا أحسب أن الترجمه الصحيحه هى «إن بطلا يحمى بطلا» وهذا ينطبق على مشهد آخر فى كربلاء وهو البطوله التى أبداها الحسين وأخوه العباس فهما بطلان حمى بعضها الآخر ثم سقطا جميعا.

ويؤيد هذا الفهم أن عويل تلك المرأه كان بكاء عليها، بما يعنى انهما فى صف واحد وكلاهما ينتميان إلى معسكر هذه الإمرأه، ولو كان احدهما فى جانب والآخر فى الجانب المضاد له، لم يكن الثانى يستحق التقدير والبكاء والعويل.

الاخت الكريمه ايزابيل

أما الحلقه الثانيه فأنا أؤيد جميع ما ذكر فيها وبودى جدا أن تطلعينى على ما جاء فى الكتاب المقدس -كما أشرت لذلك- من النصوص التى تشير إلى على وشجاعته، وبنت النبى ، وقبل ذلك اسم النبى وأوصافه ، ثم الإمامه وعدد الأئمه وسوف اكون لك فى غايه الامتنان لو تفضلت بذلك، حيث أرى انه جزء من مسؤوليتنا فى الدفاع عن الحق والحقيقه والكتب الإلهيه المقدسه التى

حاول العابثون ان يعبثوا بها ولكن هيهات (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره)

بودى أن اذكر بان ما وصلنى فى المقال الأول تحت عنوان من هو قتيل شاطئ الفرات فى الكتاب المقدس، ولا ادرى ما إذا كان ذلك هو مقصودك بالحلقه الإولى أم هناك مقال آخر.

وأيضا:

لم اعرف مصدر النص الذى جاء فى مقالك (ذهب ليرد سلطته إلى كركميش ..) فإنى لم أجده فى الكتاب المقدس فى الإصحاح ۴۶.

بودى أن أشير فى الختام إلى كتاب « الإمام الحسين فى الفكر المسيحى» للكاتب «أنطوان بارا» فقد قدم فيه رؤيه رائعه مستنبطه من الكتاب المقدس حول الإمام الحسين عليه السلام واحسب انك قد اطلعت عليه لأنه يصب بنفس الاتجاه الذى سرت فيه وأرى انه كتاب فى غايه الأهميه، وما اروع بحوثكم التى يكمل بعضها بعضا فى كشف حقائق كانت مجهوله لمئات السنين.

تقبلى شكرى وأسأل الله تعالى أن يرعاك بعينه ويحفظك من كل سوء ومكروه.

صدر الدين القبانجى

۸/ محرم الحرام / ۱۴۳۴ه

ص: ۵۹

جواب الباحثه ايزابيل بنيامين:

اسألك فى أعاليك أن تلهمنى سلاما يليق بالقديس السيد صدر الدين فهو أنار لى ما غمض عندى فى بعض التفاتاته المقدسه وذلك أن أصداء ما حدث لجده هو الذى يلهمه تلك الأشياء التى بعثها . ومن مثلكم يا قديس فقد وضعت ما كتبته أنا أمام ما كتبته انت فإذا به يتقزم أمام ما جئتم به سامحنى الرب

هناك شيئين أود أن أشير لها .

الأول : هناك ردود وإضافات منى بينت فيها اسباب تشضى بعض النصوص التى كتبتها بحيث تتوزع على اسفار شتى وفى حقيقتها هى من سفر واحد وكان ردى على قداسه الشيخ جلال الدين الصغير الذى أشار إلى بحثى بكلماته الطيبه واشار الى مواطن الخلل فيه ولكنه فى مجمل الموضوع اقر بأن ما جئت به يشير إلى تلك الواقعه .

الثانى : هناك قاعده عند علماء المسيحيه وخصوصا رجال الدين الذين منعو تداول الانجيل قرون طويله هذا القاعده مفادها «بعثر النص» presara textului والغايه منه هو اضاعه حقيقه متكامله تشكل خطرا عليهم وعلى دينهم وهذا القاعده لا يعرفها المسلمون وهى لا زالت ساريه المفعول . القرآن استخدم نفس الأسلوب ولكن عن طريق الرب فقط . فوضع مثلا النص المذكر وسط نص مؤنث ليحمى بذلك نصا لو بقى فى مكانه لربما طالت اليد العابثه .

والـذى اقصـده هو أن النص الـذى قـدمته أنـا مـأخوذ من النص المـاسورى المكتوب بـاللغه الآـراميه ولو راجعت النص فى هـذا الكتـاب لوجـدت أن الفقره الـتى تقول : «أنه ذهب ليسـترد سـلطه ضـائعه » موجود فى سـفر إرميـاء النـبى . ولكن فى الترجمـات اللاحقه تم بعثرته ووضـعه فى سفر آخر بعيد بحيث اصبح النص ساخرا . ولكن عين الناقد البصير ترى موطن الخلل فيه من حيث الربط الفنى للجمله.

أتمنى يا قديس أن تكلف شـخصا يتابع ما انشـره لكى ينسخه ويضعه أمامك لأن الاضافات التى أضعها فيما بعد إنما تأتى نتيجه ألم ممض يحز فى نفسـى لما أراه من تلاعب مريع بالنصوص وقد ذكرت للشيخ جلال الدين الصغير ذلك والمقدس بحر العلوم وشـيوخ آخرين ودكاتره وساتـذه ولما عجزت عن الرد فرادا طلبت من الجميع ان يكون الرد على العام لأنى لا أقدر أن أرد على الملايين الذين يقرأون ما اكتب –وهو عدد الذين يقرأون ما اكتبه حيث يشير بارومتر الفيس بوك إلى ذلك –

فلتجللنى كرامتك يا مقـدس بأثواب الصبر . المجـد لله فى الأعالى وعلى الأرض السـلام . وعليكم من الملكوت الرحمه وسوف أضع لكم يا مقدس ما طلبتموه . ولكن على صفحتى ايضا الكثير مما نشرته ولعله يفيدكم بشىء .

إيزابيل بنيامين ماما آشورى

(انتهت المراسله)

ص: ٦١

حروف حول کربلانو «کربلاء»

الباحثه النصرانیه ایزابیل بنیامین ماما آشوری

لعله من أسرار بقاء الديانات هو بقاء شعائرها وبقاء طقوسها وتوقير رموزها؛ لأن الديانات والعقائد والأفكار تبقى تبعا لحجم شخصياتها. فكل الديانات إنما بقيت تبعا لقوه هذه الشعائر أو الطقوس، ولعل اقدم ديانه موجوده هى الديانه الصابئيه التى تحاول جاهده أن تبقى وذلك من خلال طقوسها، وكذلك الديانه اليهودى والمسيحيه والإسلاميه وحتى الديانات الأخرى الغير توحيديه فإن بقائها مرهون بتلك الطقوس والشعائر.

ولعل اخطر ما ينادى به الفكر الشيطانى هو إزاله هذه الشعائر وإلغاء الطقوس لكى تبقى الناس مثل البهائم ليس لها ما تقوم به. الشيطان هو الوحيدى الذى ليس له شعائر أو طقوس إنما له أحابيل ومكر وخبث وغيرها

ص: ۶۲

مما جاءت على ذكره الكتب المقدسه.

الإنسان هو الوحيد الذى تميز بهذا الإبداع الدينى حيث تنطلق من ضمن إطار الدين طقوسه ومن صميم تعاليم دينه؛ فاليهوديه لها طقوسها وشعائرها والمسيحيه كذلك لها طقوسها وشعائرها الحزينه والمفرحه وهكذا الإسلام، ولكن لعل اخطر دعوه هى تلك التى تنادى بإزاله هذه الطقوس والشعائر، ولكن أصحاب هذه الدعوات لم يضعوا البديل، فقط هم ينادون بإزاله هذه الطقوس والشعائر.

لا بل أن هؤلاء ذهبوا بعيدا فى دعواهم حيث نادوا أيضا بإزاله قبور الأنبياء وإزاله المنائر وحتى حرموا أبناء المساجد والكنائس ودور العباده ويريدون الرجوع بالناس إلى الصلاه بالصحراء وركوب الحمير والجمال بحجه أن الرسول والسلف الصالح لم يكونوا يفعلوا ذلك !!

وأنا فى رأيى وكما اقرأ أن إزاله هذه الطقوس والشعائر تفرغ الدين من محتواه الوجدانى والعاطفى؛ فأى أمه لا تفرح بذكرى ميلاد عظيم من عظمائها وأى أمه لا تحزن لفقد عظيم من عظمائها؟

أنا وضمن اختصاصى قلبت أغلب الأديان وحتى الوثنيه وجدت أن لكل هذه الديانات طقوس كانت هى السبب فى حفظ الشكل العام للدين، وتكفل العلماء بحفظ جوهر الدين وتوجيه هذه الشعائر والطقوس الوجهه الصحيحه لكى لا تخرج عن مسارها الصحيح.

ان شعائر وطقوس ثوره الحسين عليه مراضى الرب كانت فى بدايتها سيفا ودما وحربا. لقد أدى ثقل الفاجعه على قلوب الناس بقتل ذلك المقدس ابن السماء وسيد الجنه إلى حزن تفجر طاقه هائله لم يفرغها إلا بريق السيوف، فلم تهدأ ثوره الحزن حتى قضت على دوله كانت قائمه «الدوله الأمويه» وأقامت دوله أخرى باسمها « الدوله العباسيه» ولكن هذه الدوله أيضا انحرفت عن مسارها وأصبحت من ألد أعداء صاحب تلك الشعائر الحسين، فأزالوا قبره ولمرات عديده وقتلوا كل من يزوره.

لقد كان الكبت والقهر والإذلال على اشده فى زمن هاتين الدولتين المتفرعنتين فلم يكن بإمكان أى حزين أن يظهر حزنه فى العلن، لا- بل لا- يمكن لأى مولود أن يتسمى باسم على والحسن والحسين إلا والسيف يذبحه فى المهد طفلا. فهؤلاء الذين يثيرون شبهه عدم وجود هذه المآتم والشعائر فى زمن المعصومين أما هم من الحمقى أو المغفلين ولو احسنا بهم الظن لقلنا يتغافلون عن عمد عن هذه الحقيقه.

ولكن، نعم ولكن وبمجرد أن أطل العهد البويهى فى القرن الرابع الهجرى حتى تحرر الحزن فى هذا اليوم وتجلى كما ينبغى بأروع معانيه، حزينا ليس فى شارع أو منطقه صغيره لا بل فى بغداد والعراق كله وخراسان كلها وما وراء النهر والدنيا كلها، إذ أخذت تتوشح البلاد بالسواد، ورفعت الرايات ويخرج الناس بأتم ما تخرج الفجيعه الحيه أهلها الثاكلين، وكذلك الحال فى

العهد الحمدانی فی حلب والموصل وما والاهم، ولا ننسی ما حدث فی العهود الفاطمیه فکانت المراسیم الحسینیه فی عاشوراء تخضع لمراسیم بغداد حیث تشرف علی إدارتها الدوله، فوضعت لها برنامجا وهو الذی یجری الآن فی جمیع الأقطار الإسلامیه والعربیه، وخاصه فی العراق وإیران والهند وسوریا والحجاز وأفریقیا وأوربا ودول الشمال الأفریقی فتقام المآتم والمناحات وتعقد لتسکب العبرات، وأصبحت إقامه الشعائر الحسینیه مظهرا من مظاهر خدمه الحق وإعلان الحقیقه ورمزا من أقوی عوامل التحریک فی المجتمع من اجل الثوره علی الفراعنه الظالمین.

ولعله من أقوی الأقوال التی صدرت فی القرن العشرین والتی تجسد بحق عمق المفاهیم الحسینیه فی الوجدان المسلم هو ما قاله زعیم ثوره الفقراء والمستضعفین فی إیران الخمینی علیه رضا الرب عندما قال: (نحن أمه استطاعت بهذا البکاء، أن زیل من الوجود امبراطوریه عمرها ألفین وخمسمائه عام) (۱) وهذا هو السر فی خوف فئه معینه من هذه الشعائر والطقوس فینادوا بإزالته ورمیها بکل ما هو قبیح لأنهم یعرفون أن هذه الرموز جدا مقدسه والناس یتأسون بهم ویستمدون منهم العزیمه فی مقارعه الظالمین.

لعلی أطیل علیکم ولکن هناک تصورات أثارت تساؤلات ولدتها عندی قراءات معمقه لما حدث فی وادی الرافدین وخصوصا فی هذا البقعه من بابل

۱- لم نحصل علی مصدر لهذا الکلام والظاهر أنه من المنقولات الشفویه. (المعد)

وكربلاء وما جاورها هـذا التساؤلات أثارها من نقبوا منـذ البـدايه فى بابل وسومر وآشور وربلا «Ribla» والذين أشاروا إشارات واضـحه إلى واقعه تـاريخيه دونتهـا كـل موروثـات تلـك العهود فلم يجـدوا لهـا جوابـا إلاـ بربطهـا فى واقعه كربلاء حيث اجمع مستشـرقون كبار هم كل من «أيردمن وشتريك ومايسـنر» على أن ما حـدث فى وادى الرافـدين من مناحات تشـبهه كل مناحات وشـعائر وطقوس الـدنيا؛ لأنه انطلق من هـذه البقعه فكانوا يتعجبون من مناحات المقـدسه عشـتار على أخيها تموز «إله سـين» فلم يجدوا لها شبيها سوى مناجات المقدسه زينب على أخيها المقدس الحسين.

ولعل الـذى اذهل هؤلاء المستشـرقين هو أنهم وجدوا أن أب هذا المقدس اسـمه إيليا وابنه اسـمه سـين أو اله سـين وأن المناحه كأنهـا لاـ زالت تتوغـل فى أحزان آرام وشـنعار على مر العصور ولفت انتبـاه هؤلاءـ المستشـرقين كلمه لاـ زالت تـترد على السـنه العراقيين منـذ آلاف السـنين وهى كلمه «ويلاه» التى ذكرتها المدونات الشـنعاريه على أنها ندبه باسم إيليا «على» وبين «اله سـين» الحسـين والتى تدل على مظلوميتهم فقد جاء سـين إلى بابل فى شهر تموز، واعتقلته أبالسه الشر ومنعت عنه الطعام والشراب حتى مقتله يوم الاثنين يوم القمر وهو مصـير الأمام الحسـين نفسه الـذى قتل ممنوعا من الماء والزاد، فى شـهر تموز أيضا، ويوم الاثنين وفى كربلانو التى يعنى اسمها ضاحيه بابل الجنوبيه .

ص: ۶۶

يقول هؤلاء المستشرقين:

صرخت المقـدسه عشـتار لمقتل المقـدس سـين، وبكت نائحه: ويلاه ويلاه ويلى عليك يا ولـدى وأخى سـين. لقد اختلط دمك بالتراب، وعقر وجهك الأرض. يا فتيات مزقن جيوبكن، والطمن صدوركن. وبقيت صـرختها حتى زمن حزقيال القرن السابع قبل الميلاد ولا زال دويها مستمرا إلى يوم القيامه.

الباحثه المسيحيه

ايزابيل بنيامين ماما آشورى

العراق

*****

ص: ۶۷

الحسين فى رؤيا يوحنا اللاهوتى

« من هو إيليا الذى يتمنى الأنبياء أن يحلوا سير حذائه ؟ »

الباحثه النصرانيه ايزابيل بنيامين ماما آشورى

عندما تتفق الكتب المقدسه على ذكر حدث معين فهذا يعنى أن هذا الحدث تأثيرات كبيره على البشريه فى مستقبلها وهى تقع ضمن دائره التخطيط الإلهى الذى رسمه لهذا العالم ، والكتب المقدسه تستخدم لغه الرمز فى الإشاره إلى هذه الأحداث .فعندما يجد الباحث هذه الإشارات فلا بدا أنها سوف تلفت انتباهه وتشده شدا إلى الإبحار فى معانيها لفك رموزها من اجل تقديم صوره واضحه مفسره لهذه النبوءات لمن يؤمنون بهذه الكتب .

فعندما أجد مثلا أن القرآن المقدس وهو احد الكتب السماويه الفائقه الأهميه والمميزه، وهذا ينطلق من المحتوى الذى جاء به والذى عجز عباقره العالم عن الإتيان بمثله . عندما أجد أن هذه الكتاب يقول : «الذين يتبعون الرسول النبى

الأمی الذی یجدونه مکتوبا عندهم فی التوراه والإنجیل» . فلا بد أن یثیر فی هذا النص الفضول ویدفعنی للبحث هل فعلا أن هذا النبی موجود فی التوراه والإنجیل؟ وقد بحثت فعلا وحمت حول هذا النص کثیرا فکانت الحصیله مجموعه من البحوث اثبت من خلالها أن هذا النص صحیح وأن هذا النبی موجود فی التوراه والإنجیل ولکن بلغه الرمز الذی لم تتحقق مصادیقه إلا فی زمن الإسلام. (۱)

انطلاقا من هذا المبدأ فقد وجدت نصا آخر فی القرآن المقدس یقول : « إن الله اشتری من المؤمنین أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنه یقاتلون فی سبیل الله فیقتلون ویقتلون وعدا علیه حقا فی التوراه والإنجیل». فحیرنی هذا النص کثیرا وتساءلت مع نفسی : من هم هؤلاء المؤمنون المذکورون فی التوراه والإنجیل ؟ ! الذین یصفهم القرآن بأن الرب اشتری منهم أرواحهم وأموالهم وعوضهم عن ذلک الجنه ؟. فی بدایه الأمر انطلقت فی رحاب المسیحیه فلم أجد هذه الأوصاف تنطبق علی أحد فیها، بل وجدت إشارات إلی أن هؤلاءالمؤمنین سیقعون قتلی فی أماکن أخری لیس لها علاقه بأرض المسیحیه بل فی مسرح الأحداث الکونیه «العراق» وحول نهر الفرات بالضبط. وتعمقت فی البحث کثیرا وجمعت بین نصوص التوراه والإنجیل والقرآن حیث أن القرآن

۱- کان حصیله هذه التساؤلات بحوثا کثیره منها الجزء الأول والثانی من بحث : من هو صاحب الثوب الأحمر ومن هو إیلیا . وبحوث حول المهدی . وأخری حول القدیسه فاطمه بنت محمد وما جری لها وغیرها من البحوث الکثیره

المقدس أشار إلى أنهم مذكورون : «فى التوراه والإنجيل والقرآن» . فتصورت أن القرآن يشير إلى جيل «الصحابه». أصحاب موسى وعيسى ومحمد و من هنا انطلقت أيضا وبحثت كثيرا وبقيت أحوم حول (صحابه موسى وعيسى وصحابه محمد)، فلم أجد فى سيره هؤلاء سوى صفحات سوداء مخزيه كللها هؤلاء الصحابه إما بعباده العجل (١) ، أو بخيانه يسوع وتسليمه للرومان وهروبهم عنه فى احلك ساعات الشده (٢) ، وأما فى الإسلام الذى لا يزال تاريخه غضا طريا فقد تعامل غالبيه الصحابه مع نبيهم بالهروب والهزيمه فى كل لقاء أو صدام حدث بينهم وبين المشركين مع أنهم عاهدوه فى (بيعه الشجره أو الرضوان) على أن لا يفروا إلا أنهم فروا فى أغلب المعارك وكادوا أن يتسببوا فى هزيمه الإسلام بر مته حيث تركوا نبيهم نهبا لسيوف المشركين وفروا ينزون على الصخور كانهم تيوس الجبال كما وصف احدهم عمليه هروبه. (٣)

إذن تبين ان صحابه هؤلاء الأنبياء ليس هم المقصودين بقول الرب انه (اشترى منهم انفسهم وأموالهم) نظرا لسيرتهم غير الحميده مع الأنبياء.

١- سفر الخروج ١٩:٣٢ « فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: اذهَبِ انزِل. لأَنَّهُ قَد فَسَدَ شَعبُكَ. زَاغُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ. صَنَعُوا لَهُم عِجلًا مُسبِوكًا، وَسَجَدُوا لَهُ وَ ذَبَحُوا لَهُ وَقَالُوا: هَذِهِ آلِهَتُكَ »

٢- إنجيل متى ٢٦: ٥٦ هرب صحابه يسوع عنه ، وتركوه بيد الجنود الرومانيين وحيدا «حِينَئِذٍ تَرَكَهُ التَّلَامِيذُ كُلُّهُم وَهَرَبُوا»

٣- فى يوم حنين كان الصابرون الثابتون عشره، من اثنى عشر ألف صحابى وهى نسبه واحد من كل ألف ومائتين. يقول أبو قتاده : لما كان يوم حنين وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فإذا بعمر بن الخطاب فى الناس، فقلت له: ما شأن الناس؟ قال: أمر الله . انظر (صحيح البخارى كتاب المغازى: ١٠١/٥) وقال السيوطى فى الدر المنثور ٢/ ٨٨ - ٨٩ وصاحب تفسير جامع البيان الطبرى ٤/ ٩٥-٩٦ تفسيره سوره التوبه آيه ٢٥ «قال عمر لما كان يوم احد هزمناهم ففررت حتى صعدت الجبل فلقد رايتنى انزو كاننى أروى». والأروى هى الأنثى من تيوس الجبل.

ولا يمكن أن نحسب قتال هؤلاء الصحابه فيما بينهم بعد وفاه الأنبياء أنها من نوع البيع والشراء مع الله .

إذن من هم هؤلاء الذين باعوا أنفسهم لله والمذكورون فى التوراه والإنجيل؟

فى الحقيقه هناك صعوبه بالغه فى تفسير هذه الأحداث خصوصا فى التوراه والإنجيل الحاليين، لأنهما فى الواقع ليسا كتابين سماويين مقدسين إطلاقا فهمامجرد ترجمات لقصص كتبها التلاميذ بعضهم لبعض (١) ضاعت أصولها فلا يمكن الركون إليهما . ولكن بما أن القرآن قال إن فى هذين الكتابين مذكور بعض أوصاف هؤلاء وأشار إلى العلامات والأماكن التى سوف يقتلون فيها فلا بد أن الرب تكفل بحفظ هذه النصوص. وقد أثبت من خلال بحوث كثيره صحه ذلك حيث كتبت عشرات البحوث أثبت من خلالها أن الرب وعلى الرغم من التحريف الذى طال هذه الكتب تكفل بحمايه بعض النبوءات وأيدها فى القرآن.

وفعلا وبعد جهود مضنيه عثرت على تفسير للنبوءه الأولى وكتبتها فى بحثين هما الجزء الأول والثانى من « نبوءه الكتاب المقدس : من هو قتيل شاطئ الفرات».

أما اليوم فأنا انطلقت أيضا من قول القرآن بان هؤلاء القتلى مذكورون فى التوراه والإنجيل . فكان لزاما على أن استمر لكى اجلى غبار الزيف عن هذه

١- هذا ما يقوله لوقا فى مقدمه إنجيله بأنه لما رأى الكثيرين قد قاموا بتأليف قصه كتب هو أيضا قصصا لصديقه ثاو فيلس انظرمقدمه إنجيل لوقا الاصحاح الأول : ١.

النصوص واضعهما بين يدى القارئ والتوفيق من الرب.

فى نبوءه أخرى من نبوءات يوحنا الكثيره أخبرنا يوحنا بأشياء تم بعثرتها أو ترجمتها بطريقه أضاعت المعنى الكامن فيها ولكن بالرجوع للنصوص القديمه جدا المكتوبه بالآراميه والعبريه توضح بعض معالم هذه النبوءات .

يقول يوحنا فى رؤياه : «أنا يوحنا أخوكم وشريككم فى الضيقه وفى ملكوت يسوع المسيح وصبره. كنت فى الجزيره التى تدعى بطمس من أجل كلمه الله، ومن أجل شهاده يسوع المسيح. كنت فى الروح فى يوم الرب، وسمعت من ورائى صوتا عظيما كصوت بوق ... فالتفت لأنظر الصوت الذى تكلم معى. ولما التفت رأيت سبع منابر من ذهب وفى وسط السبع مناير شبه ابن إنسان، متسربلا بثوب إلى الرجلين». (١)

ثم تستمر الرؤيا فى نفس السفر فيقول : «ورأيت فإذا فى وسط العرش والحيوانات الأربع وفى وسط الشيوخ خروف قائم كأنه مذبوح ... فأتى وأخذ السفر من يمين الجالس على العرش، ولما أخذ السفر خيرت الأربعه الحيوانات والأربعه والعشرون شيخا أمام الخروف ولهم كل واحد قيثارات وجامات من ذهب مملوء بخورا هى صلوات القديسين، وهم يترنمون ترنيمه جديده قائلين مستحق أنت أن تأخذ السفر وتفتح ختومه لأنك ذبحت واشتريتنا لله بدمك من كل قبيله ولسان وشعب وأمه، وجعلتنا لإلهنا ملوكا و كهنه فسنملك على

١- سفر رؤيا يوحنا اللاهوتى ١: ١٣

الأرض». (١)

شذ بعض المفسرين فقالوا أن المقصود بهذه المنابر السبعه هى الكنائس السبعه . ولكن الغالبيه العظمى من المفسيرين قالوا : لم تكن هناك كنائس فى أنحاء الامبراطوريه الرومانيه آنذاك نظرا لمطارده القياصره واليهود لأتباع الدين الجديد وقتلهم وتشريدهم . فهل يستطيع احد ان يدلنا على مكان هذه الكنائس السبعه ذات (المنارات الذهبيه) منذ زمن يسوع وحتى كتابه هذه الرؤيا بعد سبعين سنه .

وإذا كانت النبوءه تتحدث عن حاله مستقبليه تبنى فيها تلك الكنائس . فلماذا لم يقم المسيحيون ببناء كنائس سبعه ذات منائر ذهبيه وبذلك يكونوا قد حققوا نبوءه الكتاب المقدس . أليس فى ذلك سر حال دون العالم المسيحى برمته مع توفر إمكاناته الماديه الهائله من تحقيق هذه النبوءه وعدم قدرته على بناء هذه المنائر ؟.

الغالبيه من المفسرين يزعمون بأن هذه الكنائس فى تركيا ولكن لم يذكر التاريخ لنا أن كنائس بهذه المواصفات تم بناؤها فى تركيا .. ثم هل هذه الكنائس السبعه فى تركيا كلها تقع على ضفاف شاطئ الفرات ؟ كلا هى ليست كذلك لان الكنائس التى بنيت فيما بعد يقع اغلبها فى أعالى الجبال والسفوح وعلى سواحل البحار. وبعد البحث تاريخيا وجغرافيا تبين أن هذا الوصف

١- سفر رؤيا يوحنا اللاهوتى ٦:٥

ينطبق على القباب أو المنائر السبعه فى (العراق) لان كلها يقع على ضفاف شاطئ الفرات امتدادا من سامراء مرورا بالكاظميه وكربلاء والنجف فهذه الأضرحه ذات القباب الذهبيه السبعه تقع على بعد بضع مئات من الأمتار عن نهر الفرات منها اثنان فى سامراء واثنان فى بغداد الكاظميه واثنان فى كربلاء وواحده فى النجف . فهل يستطيع احد ان يدلنا على قباب اجتمعت على نهر الفرات أو بالقرب منه غير هذه ؟؟ وهذه المنائر الذهبيه السبعه هى حاله رمزيه ترمز إلى أجساد بشريه على درجه عاليه من القداسه ، ترمز إلى انهم سوف يكونوا كالفنار الذى يهدى السفن التائهه فى البحور الهائجه ويقودها إلى بر الأمان . ومن بين هذه القباب سيخرج شخص يحكم العالم هو الذى وصفه يوحنا بانه شبيه ابن إنسان.

من هذا النص نخرج بالنتيجه التاليه.

أن قول الرب فى القرآن : «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنه يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فى التوراه والإنجيل». هذا القول ينطبق فقط على الأئمه السبعه الذين دفنوا تحت هذه المنائر الذهبيه السبعه فى العراق وهم وحدهم يمتلكون خاصيه القتل فى سبيل الله وفعلا باعوا انفسهم لله والحسين احدهم ، وكلهم ينحدرون من نسل على ابن أبى طالب . فما يمنع أن يكون ذلك إشاره للحسين وصحابته المستشهدين فى كربلاء؟ فليس للنص أى علاقه بالكنائس التى يزعم المفسرون أنها تشير

إليها . وهـذا ما يـذهب إليه الكثير من علماء المسيحيه المنصـفين والـذين يؤكدون على أن المنايـر الذهبيه السـبعه ليست كنائس وإنما أشياء رمزيه.

يقول العلامه الـدكتور وليم إدى:« إن أعـداد هذا السـفر رمزيه فالسـبعه رمزدإلى الكمال ففيه إن الأرواح قدام العرش سـبعه (ص ۴:۱ و ۵:۴) يظهر من نص السـفر أن مواضـيع نبوآته عامه وكذا إنذاراته وتعزياته. وتلك المواضيع متفرقه فى أزمنه طويله وهذا دليل قاطع على أن هذا الكتاب كتب لتعزيه المسيحيين فى كل عصر. ولا ريب فى أن كنائس أسيا التى خدمها يوحنا كانت أكثر من سبع ولكنه اختار العدد الذى هو سبعه لأنه عدد كامل يشمل كل الكنائس». (۱) ويقول تونى جارلاند : «المقصود من (السبع منايـر الذهبيه) هو أن ترسـلنا للوراء عبر التاريخ، إلى المناره ذات السـبعه شعب التى تحمل دائما نفس الاسم فى الترجمه السبعينيه والسته شعب مع القائم الأوسط يكونون سويا السباعيه الغامضه كل منهم به مناراته الخاصه». (۲)

يضـاف إلى ذلك أن المسـيحيين يطلقون على مكان الناقوس العالى فى الكنيسه برج أو (أبراج) وليس منائر ولا قباب .. والمناره هى من مختصات المساجد والأضرحه الإسلاميه . ولو ضيقنا المجال أكثر لوجدنا حتى المسلمين السنه ليس لديهم قباب أو منائر ذهبيه باستثناء قبه القدس. بل هذا من مختصات رموز المذهب الشيعى الدينيه.

۱- انظر كتاب الكنز الجليل فى تفسير الإنجيل مجموعه تفاسير كتب العهد الجديد العلامه الدكتور وليم إدى

۲- انظر تونى جارلاند شرح سفر الرؤيا الاصحاح ۱ عدد ۱۲.

وأنا الآن أتحدى العالم المسيحى برمته ، أن يثبت لى أن المنائر الذهبيه السبعه فى مكان آخر غير العراق .. أو أن يعطينى دليل على أن المنائر من أسماء أبراج الكنائس. ..

أن سياق الرؤيا برمته يتكلم عن شاطئ الفرات . والنبوءه تتوزع بين الأرض والسماء ، لأن تكمله الرؤيا تعطى تفسيرا عجيبا لهذا الشهيد حيث يقول النص : « ورأيت فإذا فى وسط العرش وفى وسط الشيوخ خروف قائم كأنه مذبوح ... فأتى وأخذ السفر من يمين الجالس على العرش، ولما أخذ السفر خر الأربعه والعشرون شيخا أمام الخروف وهم يترنمون ترنيمه جديده قائلين مستحق أنت أن تأخذ السفر وتفتح ختومه لأنك ذبحت واشتريتنا لله بدمك من كل قبيله ولسان وشعب وأمه، وجعلتنا لإلهنا ملوكا وكهنه فسنملك على الأرض».

هنا النص يتحدث عن شخص مذبوح يرمز له بالخروف. (١) هذا المذبوح واقف بين يدى الرب ليشتكى على قاتليه. الأمه التى ذبحته وليستلم (السفر) المكتوب فيه أسماء الناجين معه الرافضين للظلم، ومن هنا يأتى النداء من هؤلاء الشيوخ الحكماء حيث يقولون له : مستحق أنت أن تأخذ السفر وتفتحه ، لأنك ذبحت (واشتريتنا لله بدمك).

١- روايات كثيره ترمز إلى المظلومين المذبوحين وترمز للمذبوح بأنه كبش كما يقال كبش الفداء وكبش الكتيبه وفى روايه قال الرب : يا إبراهيم أن طائفه تزعم أنها من أمه محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ، و يستوجبون بذلك سخطى . أنظر عيون اخبار الرضا للصدوق : ٢: ١٨٩

وهنا احب أن اركز على قول القرآن الذى يتطابق مع هذا النص بدقه عجيبه حيث يقول النص القرآنى : « إن الله اشترى من المؤمنين انفسهم» افلا ينطبق هذا النص القرآنى مع ما جاء فى الكتاب المقدس من قوله : « لأنك ذبحت واشتريتنا لله بدمك » فما هو الفرق بين (الله اشترى . واشتريتنا لله) ولو دمجنا بين النصين لكان هكذا (لأنك ذبحت واشتريتنا لله بدمك . إن الله اشترى من المؤمنين انفسهم) وبذلك يثبت القرآن صدقه من أن هؤلاء مذكورين فى التوراه والإنجيل.

جرت محاولات كثيره من قبل آباء الكنيسه لجر النص على يسوع حيث يقولون بأن المقصود بالخروف المذبوح هو يسوع المسيح الذى ضحى بنفسه من اجل خطايانا. ولكن التعبير الوارد فى النص يؤكد بأن المذكور فى النص مذبوح وليس مصلوبا، وهذا يشكل قرينه أخرى على عدم إمكان إراده السيد المسيح من النبوءه، وفى ما يرتبط بالإمام الحسين، فإننا نجد نصا على قدر كبير من الأهميه يرد فى رؤيا يوحنا : « وفى وسط السبع منائر شبه ابن إنسان، متسربلا بثوب إلى الرجلين». (۱)

۱- سفر رؤيا يوحنا اللاهوتى ۱: ۱۳

وهـذا الرجل الماشـی وسط المنائر والملقب بابن الإنسان هو المهـدی الذی سوف یأتی مع یسوع المسـیح لینتقم ممن ظلم هؤلاء وقتلهم وهذا موجود فی الروایات الإسلامیه وبکثره. (۱)

*****

ص: ۷۸

۱- اشار الکتاب المقـدس فی أکثر من مکان إلی ابن الانسان فقا مثلا فی إنجیل مرقس ۲۶:۱۳ «وَحِینَئِذٍ یَبصُرُونَ اِبنِ الإِنسَانَ آتِیَا فِی سَحابِ بِقُوَّهٍ وَمَجِدَ لِذَلِکَ کُونُوا أنتُم أیضًا مُستَعِدِینَ، لأَنَّهُ فِی سَاعَهٍ لاَ تَظَنُّونَ یَأتِی ابنُ الإِنسَانِ. فَاسهَرُوا إِذَا لأِنَّکُم لاَ تَعرِفُونَ الیَومَ وَلاَ السَّاعَهَ الَّتِی یَأتِی فِیهَا ابنُ الإِنسَانِ». إنجیل متی ۲۴:۲۶

الفهرس

المقدمه ...٣

قضيتا الحسين والمهدى عليهما السلام قضيتان غيبيتان ...٧

روايات إخبار النبى محمد صلى الله عليه واله بمقتل الحسين عليه السلام ...١٩

روايه ولاده الحسين عليه السلام سنيه عن مجاهد عن ابن عباس ... ٢١

روايه أمير المؤمنين وخطابه لسعد بن أبى وقاص ... ٢٢

البشاره بالمهدى ...٢٢

معنى آل ياسين ...٢٨

لماذا نتكلم عن الحسين ؟! ...٣١

من هو قتيل شاطئ الفرات فى نبوءه الكتاب المقدس؟ ... ٣۶

تعليق العلامه المنار على المقاله: ...۴٢

الاعتراض والجواب ...۴۴

مراسلات بين الكاتبه وبين السيد صدر الدين القبانجى ... ۴٨

حروف حول كربلانو «كربلاء» ...۶٢

الحسين فى رؤيا يوحنا اللاهوتى ...۶٨

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹